العدد ٢٣ — الثمن ١٠ مليمات
الأربعاء ٢٣ اكتوبر ١٩٢٩



بهلوانة جريئة تتأرجح على ارتفاع مائة وسبعين متراً ! !

الفتاة « أنا كامبول » وعمرها لا يتجاوز العشرين ربيعاً تتمرن على لعبة التأرجح من الطابق الثالث والاربعين من فندق نيويورك

في الدنيا



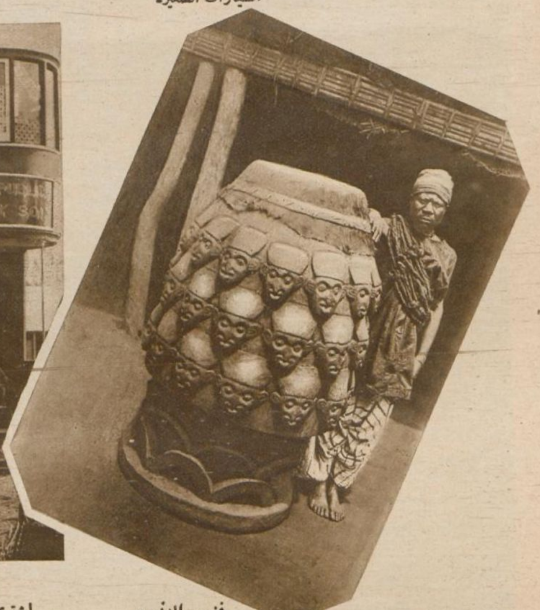
سباق الاطفال بالسيارات

من مميزات هذا العصر أن العناية بتربية الاطفال متجهة الى تنشئتهم مشبعين بالروح الرياضية. ويرى القارىء في الصورة التي في أعلى رهطاً من أطفال باريس يتسابقون لنيل بطولة سباق السيارات الصغيرة



بطل سباق الدراجات (تروتينت)

يقام في ساحة الانفاليد في باريس سباق بين الاطفال لاحراز بطولة سباق الدراجات (تروتينت). وقد فاز فيه هذا العام الطفل جوليان بوش وهو الواقف أمام المصور السينمائي «ماوجاً» وجهه



فنون الزنوج

«ترميتة» افرغ احد زنوج الكامرون كل فنه في تزيينها اذ هي الآلة الرئيسية في موسيق الزنوج



قهوة «عربة ترام البرت»

اشترى أحد الاميركيين في بلدة تشسهنت بالولايات المتحدة عربة الترام القديمة التي يراها القارىء في الصورة التي في أعلى وهيأها على شكل مشرب قهوة ومطعم واطلق عليها «عربة ترام البرت» وهكذا يطلع الاميركيون كل يوم على الناس بـ «تقليعة» غريبة



عجائب الطبيعة

يخيل للناظر الى الصورة التي في أعلى اول وهلة انها رأس عجل !! ولكنها ليست الا قطعة من البطاطس وقد عرضت في أحد معارض الخضراوات في المانيا



صيد السمك من منطاد

ابتكر بعض ركاب المناطيد تسلية جديدة في صيد السمك وهم محلقون في الجو . وفي أعلى صورة لطيفة لهذا النوع من التسلية



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

ملاحظة هامة ؟!

جاء المستر هايز وزير البلاط الانجليزي مع زميليه الى مصر لدراسة الاحوال السياسية فاختلط بطائفة كبيرة من المصريين وأتاحت له الزيارات المتعددة الاطلاع على الحالة الاجتماعية في مصر ثم عاد الى بلاده فكانت الأغلبية الساحقة من حديثه عبارة عن تغزل في «باخرة الزيت» التي جاء وعاد عليها فلما تعرض لشؤون مصر تكرم فأبدى هذه الملاحظة الهامة:

«ومن المضحك أني رأيت رجلا من رجال البوليس ضخم الجثة بدلاً من أن يفرق الجماهير المحتشدة لأفساح الطريق عمل بعكس ذلك فجمعهم وانضم إليهم يحادثهم ويحاججهم»...

قد يكون ما شاهده المستر هايز صحيحاً ويغلب على الظن أنه صحيح ولكن هل هذا هو أهم ما رآه وشاهده، وهل هذه الملاحظة هي أجدر الملاحظات بالذكر، أم هي حلقة من سلسلة التشنيعات التي يحملها الانجليز على البوليس المصري ؟!

ألم تقرأ في تقرير «رسل باشا» عن هذا العام قوله: «ان الكونستبلات المصريين برهنوا على عدم خبرة وكفاءة في أداء واجبهم» ؟!

هذا ما يقوله الحكمدار على أني قد سألت فريقاً من راكبي السيارات فكان جوابهم ان «الكونستابل» المصري يؤدي واجبه تمام الأداء فلا ندري من أين جاءت قلة الخبرة وعدم الكفاءة ؟!

فهل نجد السر في هذه الحملة على رجال البوليس المصري في «المعاهدة» التي ستطرح على البرلمان والتي ورد فيها وجوب استبقاء قوات البوليس الانجليزي مدة خمس سنوات ؟!

«خبير فيران»!

استفحلت مسألة الخبراء بشكل يدعو للاهتمام فعندنا خبراء للملاحة — وللصباغة — ولتبييض الرز — وللطرق — وللموانىء — وللمناجم — وللدباغة — ولسلخ الجلود في السلخانة و... و... الخ الخ!

وها قد طلبت مصلحة الصحة ندب خبير في طرق «إبادة الفيران» فوافقت وزارة المالية على هذا الطلب وترشح المستر «هنري كابلاي» لهذه الوظيفة الخطيرة!... عسى أن نسمع بعد قليل أن المصايد وسموم الفيران سيبطل العمل بها، وأن استخدام «القطط» في إبادة الفيران سيُعدل عنها، وعسى أن نرى في وقت قريب كيف يتحقق «جلاء» الفيران عن البيوت والمخازن والذهبيات والعوامات والبركة في المستر «هنري كابلاي» وفي مصلحة الصحة ؟!

بلاغ رسمى

«استاء أحد اليونانيين المقيمين في شارع منشى من «حماته» فأراد ارهابها فأطلق ثلاث طلقات في الهواء فاستجارت ووصل الخبر الى البوليس فاعتقل الرجل وشرعت النيابة في التحقيق»

ومشكلة «الحموات» لم تصبح فقط مشكلة مصرية وانما أصبحت في الواقع مشكلة عالمية تشغل بال جميع الأجناس والأديان

ولعل من أسباب أزمة الزواج في بلادنا ان الشاب الراغب في الزواج يفكر تفكيراً مؤلماً قبل الاقدام في «حماته» المقبلة فالمسألة أصبحت جديرة بالبحث النفساني التحليلي ولعل أجدر الهيئات بمعالجة هذا الموضوع هي الجمعيات النسائية فكما انها تلح وتطلب الى ولاة الامور حماية الزوجات فمن حق الجنس الخشن ان يطلب الى هذه الجمعيات، حمايته من «الحموات»!...

رواية مصرع كيلوباترا

لعل أروع وأجل ما قرأته في حياتي هو رواية مصرع كيلوباترا التي تجلى بها في هذه الايام على عالم الأدب شاعرنا الخالد شوقي بك

ولما كنت لا أدعي لنفسي علاقة النسب أو المصاهرة للشعر فقد حرصت على ان اكتم اعجابي لنفسي. ولكن أثار ثائرتي انني كلما قابلت صديقاً، أو ضمني اجتماع، سمعت «نغمة» و«همهمة» فاذا ما انصت وجدت النمنمين المهمهمين يتغنون بمقاطيع من رواية كيلوباترا

ثم تكاثرت الاقتراحات فمن قائل يجب أن تحيا حفلة أدبية ضخمة في الاوبرا تمثل فيها الرواية بشرط أن يقوم بتمثيلها كبار الأدباء المعروفين بالاجادة وحسن الالقاء — ومن قائل أي شيء في عامنا هذا أجدر بالتكريم والاجلال من هذا الأثر الفني العتيد الضخم ؟! — ومن قائل يجب ان تنتهز الفرصة فتترجم الرواية ترجمة دقيقة الى مختلف اللغات ثم تضم اليها تراجم بعض القصائد ثم يدفع بالمجموعة الى ساحة التنافس في احراز جائزة «نوبل» للآداب

كل هذه الاقتراحات طيبة ولكنها لا تتعدى دائرة القهوات والمنتديات ؟!

يالك من أمة...

دعوة الى الكتاب والادباء

والى القراء أيضاً

ان «دار الهلال» — رغبة منها في ان تجمع بين صفحات مجلاتها كل جديد طلي تذيع هذه الدعوة طالبة الى كل كاتب وأديب بل الى كل قارىء ان يوافيها بما قد يكون لديه من المعلومات والفوائد والنوادر ومن الصور المختلفة التاريخية والعصرية مما يتفق ومنهج مجلاتها

وهي ترحب بما يرسل اليها من المقالات والرسائل والصور على انواعها وتتعهد ان تنعم النظر في كل ذلك فاذا كان موافقاً للنشر في احدى مجلاتها نشرته وقدمت عنه المكافأة المالية المناسبة والا أعادته شاكرة الى صاحبه (اذا طلب ذلك)

على اننا نرجو من حضرات المراسلين ألا يرسلوا الينا الا ما يعتقدون أنه جيد راق وذو قيمة خاصة

أسعار القطن

تدهورت اسعار القطن حتى أوشكت أن تكون دون مصاريف انتاجه. والمقارن بين نسبة النزول في اميركا ونسبته هنا يشاهد فرقاً هائلا. ومن سوء الحظ ان كساد سوق القطن يسير جنباً لجنب مع المعارك الانتخابية وهذه تستلزم نفقات، وهي على الابواب، فالعرض يفوق الطلب...

والتعليل الصحيح لهذه الحالة التعسة ان في مصر «عصابة» تكون حزب النزول. ولا شك ان التوازن مفقود بين حزب النزول وحزب الصعود. واذا صح ان زعيم حزب الصعوديين قد انضم الى حزب النزول ليتفادى موقف الحرجة فالنكبة ستكون اشد وأنكى

وأدهى من هذا وذاك ما قرأناه من ان وزارة الزراعة تقدر متوسط المحصول بخمسة قناطير إلا ربع في الفدان ؟!

ويقولون ان بعض موظفي الوزارة المكلفين بالاحصاء لا يجرون عملية التحري في «الغيط» وانما على «المكاتب» توفيراً للراحة وانقاذاً للبدن العزيز والصحة الغالية من التنقل في مختلف الجهات. كذلك يقولون انهم يميلون الى المبالغة في التقدير ليتلقوا خطاب الشكر على جهودهم «المنتجة» ولتكون هذه الخطابات بمثابة تعزيز للعلاوات الدورية والدرجات والترقيات!...

ومع هذا يناشدون الحكومة أن تدخل سوق القطن وسوق الاوراق المالية لأنقاذ ما يمكن انقاذه!

والبركة في «قانون الثلث»!

مكافأة عظيمة

أدفع مكافأة قدرها «مائة جنيه» مصري سأضعها تحت تصرف ادارة «الهلال» لا لمن يجري «الصلح» بين السياسة والبلاغ وانما فقط لمن يستطيع أن ينقذ عيون القراء من عبارات «قالت البلاغ..، وقالت السياسة»!

أصبحت افتتاحيات هاتين الجريدتين خطابات متبادلة بين هيئة التحرير هنا وهناك. فما تقرؤه في البلاغ مساء نرى الرد عليه في السياسة صباحاً والعكس بالعكس

وأؤكد لهيئة التحرير في الجريدتين العزيزتين ان الموقف لن يتغير مهما بذل الطرفان من جهد ومهما شحنوا رسائلهم بالحجج والمنطق. وعسى ان يقبلا اقتراحي ومعركة الانتخاب على الابواب فتتعرضان لنصوص المعاهدة بالذات ولشرحها للجمهور شرحا وافياً مادة مادة ونبذاً ونبذا

أما آن للحكومة أن تستخدم «خبيراً للحصافة» بدل خبراء دبغ الجلود وتبييض الرز وإبادة الفيران ؟!

فكرى أباظة
المحامي

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة:

(الدنيا المصورة، بوستة قصر الدوبارة، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات: تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

الاولياء المزيفون

كيف يحتالون على الأبرياء ويوقعونهم في شراك خداعهم

عصا ينفجر منها اللبن ـ تحويطات الذهب والفضة ـ مباركة النقود ـ القروش الطائرة ـ أحجبة الحب والوفاق

يتفنن المحتالون في ابتكار شتى الوسائل التي يخدعون بها السذج والابرياء فيصلون الى سلبهم أموالهم قبل أن يدرك ضحاياهم تلك الشراك المنصوبة لاصطيادهم . ويرى القارىء في المقال التالي صور بعض المحتالين الذين يتظاهرون بالتقوى والصلاح وبعض أساليبهم التي يتوصلون بها الى سبك حيلهم وفي نشر تلك الصور وكشف طرق خداعهم ما ينبه الجمهور الى حيلهم وشرهم فلا يؤخذ بمظاهرهم الكاذبه ولا يروح ضحية احتيالهم

حول أضرحة الأولياء ، وفي قبور الصالحين ، ولدى محطات السكك الحديد ، وحول المحاكم ودور القضاء فئة من الناس تتستر بالدين لتصل من طريقه الى طريق السذج فتسلبهم مالهم وهم في غفوة لا يدركون الحيلة التي تدبر حولهم

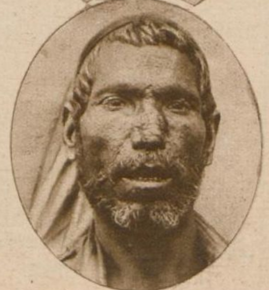
أولئك هم الاولياء المزيفون . . طرقهم معروفة مشهورة ولكن ما زال بين الناس من يجهلها ولا يعرفها الا بعد أن يدفع ثمن تلك المعرفة غالياً

يرتدي الواحد منهم ثوباً أبيض ويلتف بعباءة بيضاء وعمامة ضخمة ويعلق في عنقه العقود والمسابح ويتمتم بآيات ما أنزل الله بها من سلطان فيحسبه من يراه رجلا تقياً صالحاً ويؤخذ بمظاهر ولايته الكاذبة

ومن تلك المظاهر أن بعضهم يضع بين أشداقه بعضاً من قطع الصابون المقطع فاذا أراد ايهام من أمامه بعظمة ولايته أرغى الصابون في فمه ثم هدر كفحل البعير وأطلق الرغاء من بين شدقه فأزبد . ويتصايح شركاؤه : يا للكرامة العظيمة ! ! . . لقد لبسته الولاية وحلت به روحها ! !







من اعلى الى أسفل : عبد الحميد فهد العزيزي ، محمود محمد مصطفى ، فرتاوي حسن المصري

ولكل محتال من تلك الفئة شركاء وأعوان ينبثون بين الناس لاصطياد الساذجين فيذهب أحدهم مثلا الى المحكمة ويراقب أصحاب القضايا حتى اذا رأى بينهم فلاحاً ساذجاً انطلق في أثره حتى يدرك شيئاً عن قضيته فاذا سمع وكيل المحامي يخبره مثلا بأن قضيته تأجلت ثلاثة أسابيع تقدمه وأدلى الى الولي المزيف بنبأ ذلك الفلاح أو الكرودية كما يسمونه اولئك المحتالين . ويخرج «الكرودية» من المحكمة وهو ساخط متذمر لهذا التأخير تتناوبه الاوهام والوساوس فيمر الولي من جواره ويتمتم بين أقوال غير مفهومة: « بعد ثلاثة أسابيع يأتي الله بالفرج »

ويتفاءل صاحب القضية خيراً بهذا الفأل الحسن وينظر الى قائله فيراه شخصاً من النساك الزاهدين فيزداد تفاؤلا

ثم يرى أحد شركائه يسرع نحوه ويهم بتقبيل يده فيرفض الولي ويجذب يده

ويحدث الشريك شريكا آخر على مسمع من صاحب القضية قائلا : « الرجل ده رجل هايل قطب من الاقطاب الكبار .يا بخت من يطول يبوس ايده .. ده مكشوف عنه الحجاب »

ويشترك صاحب القضية دون أن يشعر في حديثهما ويسمع منهما العجائب والغرائب عن كرامات ذلك الولي المزعوم

ويقول أحدهما : « ده مره بارك لي محفظتي ومن يومها ما تخلصشي منها الفلوس »

ويقول الآخر : « يبقى من سعدي لو يرضى يبارك لي محفظتي أنا كمان »

ثم يدنو منه في خشوع ومذلة ويتوسل الي أن يبارك له محفظته ويناوله اياها فينظر اليه الشيخ ولا يلبث أن يعطف عليه فيأخذ منه المحفظة ويفتحها ويمر بيده على ما فيها من النقود وهو يتلو ويتمتم ثم يعيدها اليه فيفرح الرجل فرحاً زائداً

ويكون صاحب القضية قد اغتر بهذه المظاهر وافتتن بما سمع ورأى فيتقدم للولي بمحفظته طالباً منه أن يباركها ولا يرفض الولي ويباركها ويعيدها اليه

ويسير صاحب القضية مع الشريكين وهما يهنئانه على ما فاز به من رضا هذا الولي حتى « يسرباه » في مكان بعيد ثم يفترقا عنه فينظر في محفظته فيراها قد جردت مما فيها وقد نشل الولي أوراقها المالية

ومن زعماء أولئك الاولياء الكاذبين محتال جريء يدعى سيد علي خلف ويطلق عليه الناس لقب الشيخ سيد الاخنف وهو أبعد الناس شبهاً عن الاولياء . . ومع ذلك فان ضحاياه عديدون وجرائمه مشهورة معروفة

ونروي هنا احدى حوادثه فهي مثال لخداعه المشهور

كان أحد الطلبة المجاورين بالازهر الشريف عائداً من قريته لحضور الامتحان في مصر . ورآه الشيخ سيد وهو يحمل «خرجه» وفيه أحماله ومتاعه وصرة أخرى كبيرة فيها كتبه وثيابه . وأدرك الشيخ سيد أنه طالب سليم النية قادم لأداء الامتحان وسار خلفه هنيهة فسمعه يتمتم بقراءة آية الكرسي وسريعاً ما دبر خطة لتجريده من خرجه وصرته اعترضه في طريقه وحياه فرد الطالب تحيته





في اعلى : سيد علي خلف في ملابس الولاية
في أسفل : سيد علي خلف في زيه الطبيعي







من أعلى الى أسفل : سيد سيف النصر حسن ، شقيقه سيد علي . سرور ابراهيم هلال

ثم سأله عن الطريق فأرشده فقال الشيخ سيد : « روح يابني ربنا ينجح لك مقاصدك »

وفرح الطالب بهذه الدعوة من ذلك الشيخ الملتف بالعباءة والبرنس الذي يتمتم على سبحته في خشوع وتقوى

ثم قال له الشيخ : « أنت يا بني قدامك امتحان . وبأذن الله ح تمر فيه ! »

ودهش الطالب وقبل أن يستفيق من دهشته قدم من عرض الطريق شخص آخر ـ هو شريك الشيخ سيد ـ فأسرع بتقبيل يد الشيخ وسؤاله الدعاء ثم ألقى نظرة على الطالب فبهت واندهش وقال : « أما ان دي كرامة من كراماتك ياسيدنا الشيخ »

وسأله الشيخ سيد بتواضع عظم ـ كرامة إيه يا ابني .. أنا رجل فقير .. هو أنا لي كرامات

فقال شريكه : « رأيتك بالامس في المنام تتحدث مع هذا الاستاذ وسمعته يتلو آية الكرسي وأنت تتلوها معه »

وبهت الطالب ونظر الشيخ الى شريكه بلوم قائلا : « ازاي تكشف السر يا فلان . . اكتم على كل شيء تشوفه »

(البقية على صفحة ١٨)

أعجب القضايا واغرب الجنايات فى تاريخ القضاء المصرى الحديث

تحاول قتله لانها تحبه

فلاحة مصرية جميلة تدس السم لزوجها وتعترف بأنها تحبه ولكنها تبغض الضرة !

كانت مسعدة امرأة في منتصف العقد الرابع ، معتدلة القامة ، سمراء ، دعجاء ، ذات جبين عريض ووجه جميل في مجموع تقاسيمه ، أعلاه أمتع للنظر من بقيته ، وأنفها دقيق ، وفي نظراتها وهي في نكبتها ، نعومة ودلال وفي كلامها رقة الحب ، ومرارة الغيظ من الحياة ، وطمأنينة اليأس وجلال الندم ، الذي قد لا تصحبه التوبة ، أي كانت مذنبة جميلة ! وكانت متهمة بانها دست السم في الدسم لمطلقها ، مدفوعة بعامل خفي ، فتقدمت لمحكمة الجنايات لتلقى جزاء ما صنعت يداها . الفلاحة المصرية ، لم تألف حمل السلاح الناري . ولا تستطيع حمل مسدس صغير « جميل » مطعم بالصدف ، وان كنا قرأنا عن نسوة ريفيات يحكمن تصويب البندقية ، وتحسن الرماية للدفاع عن النفس والعرض والمال ، ولكنها تلجأ للسلاح الطبيعي للمرأة وهو « السم » وهو أخطر وأغدر من النار ، وأفظع أنواعه الزرنيخ الذي يسميه الفلاحون « سم الفار » وهو بعينة الذي لجأت اليه آلاف النساء في أوروبا ، ومنهن مدام لافارج الشهيرة

مسعدة تقدم الكعك

عاد عبد الله أحمد شبانه الحارس النظامي بقرية كفر منصور (قليوبية) الى منزله في أحد أيام شهر ابريل ، فوجد مطلقته مسعدة ، التي رضيت أن تعيش في بيته لتربية أولادها منه وبيدها مقطف فيه كعك ، فاعطت ولديها ، ثم ناولت زوجها كعكة ، فرفض ، فالحت ، فقبل ، ولما أكلها سألها : « هل وضعت في الكعك فلفل ؟! » لأنه شعر بحرقة في حلقه ، ثم صعد الى الدور العلوي حيث توجد زوجته المحظية ، مباركة بنت يوسف ، وبعد أن قضى في مغازلتها عشرين دقيقة ، ظهرت عليه أعراض التسمم ، فأبلغ الأمر لرئيسه (شيخ الحراس) ليبلغه للعمدة فالمركز فالنيابة ، وهكذا كان ، وصارت قضية !

بين امرأتين

قضت مسعدة في حياة الزوجية خمس سنين ورزقت بطفلين ، ثم طلقت لأن عبد الله شبانة زوج مباركة ، وجمع بينهما وكان يصعد مع الجديدة المحظية الى قاعة علوية بنتها مسعدة بيدها في مدة زواجها فتألمت مسعدة وطلبت الطلاق ، وكانت قبل ذلك تحاول أن تنام مع الزوجة الجديدة في مكان واحد لتبعدها عن زوجها ، وتشفي نفسها ولو برهة صغيرة من نار الغيرة المحرقة ، ولكن مباركة العروس الجديدة فطنت لهذه الحيلة ، وكرهت هذه العادة ، وطلبت الى زوجها أن ينهي ضرتها عن النوم في القاعة ، وقد سترت نيتها بتحذير زوجها من مسعدة قائلة : « ربما تسرق شيئاً من متاعي ! » ولم تذكر أنها هي التي سبقتها فسرقت الرجل من زوجته وأولاده

قوة معدة عبد الله وأمعائه

أما الكعك فكان مصنوعاً من دقيق نقي (فينو) ودقيق دره ، وسمن وعجوة ، وخبزته مسعدة في فرن حماتها « سابقاً » ولم يكشف عبدالله السر في أنه وحده تسمم ، مع أن غيره أكل من الكعك ، وقال لعل مسعدة جعلت لكعكته علامة تميزها ، فلما أصابه المغص ، ولم يكن اصابه طول حياته ، قال يصف قوة معدته وأمعائه : « لو كلت برسيم بتاع بهايم ما يحصلش لي مغص ! » ولعل هذه المناعة هي التي أنقذته من الموت ! ولما قال لمسعدة : « لقد وضعت في الكعكة سماً » ، قالت له : « عيب ! انت أبو أولادي » ! ولم تبكه ، وكان كل من في البيت يبكونه بكاءاً مراً لا سيما العروس المحظية !

قسوة الرجل اذا كره المرأة

أما سبب الطلاق المباشر ، فهو ان مسعدة رأت زوجها يوماً ، يقبل زوجته الجديدة ويعانقها على مرأى ومسمع منها ، فعاتبته قائلة : أن للعيش والملح والعشرة القديمة ، لحقاً تجب مراعاته ، ولا يجوز له أن يكيدها الى هذا الحد ! فأجابها في خشونة الذكر النافر : « أنا جايبها لـكده ! ومزاجي كده ! ودم فيك وفي أولادك ! » ثم طلقها فوراً . . . وفرض على نفسه نفقة ، ثلاث كيلات درة وعشرين قرشاً في كل شهر ، فقبلتها المطلقة ، وقبلت أن تعيش مع ضرتها في بيت واحد ، لتتمكن من تربية ولديها في بيت أبيهما ، على أن لهذا القبول والخنوع سراً آخر ستكشف عنه حوادث القضية

النذير الأول !

كانت مسعدة في أيام هنائها الأولى قد بنت بيدها قاعة علوية ، وقد تعودت العروس الجديدة أن تنام فيها مع زوجها ، وكانا يقضيان الليل في « دهس وحركة » فيسقط التراب على مسعدة لأنها تنام في غرفة سفلية ، سقفها هو أرض تلك القاعة وفي احدى الليالي كان التراب يتساقط على فراش مسعدة فنادت وقالت : « يا جماعة ! حرام العايل دي ! » فردت عليها مباركة : « متى تنتهي سنتك ؟ » تقصد وفاء العدة ، فأجابت مسعدة : « أنا سنتي ستة عشر شهراً ، ولا دخول ولا خروج من هنا حتى نخرج معاً ، أنا وهو الى التربة !!! » وكانت هذه الكلمة الرهيبة هي النذير الأول !

الحصير ذو السبعة الثعابين !

ولما لم تطق مسعدة صبراً ، صعدت الى القاعة ، وقالت: « فلننم جميعاً ها هنا ، وأنا وأولادي أحق بما بنته يداي ! » فزمجرت مباركة وقالت لزوجها: « هذا الحصير فيه سبعة ثعابين » ولكن مسعدة لم تكترث ! ونامت هي وأولادها حتى الصباح . . وقبيل شروق الشمس أخذت أولادها ونزلت ! وعجنت قليلاً من الدقيق الفينو ودقيق الذرة والسمن والعجوة واللبن !

الزوج زير نساء وكثير الزواج

تزوج عبد الله شبانه من امرأة قبل مسعدة وتوفيت ، ثم مسعدة « واستقام » معها ثلاث سنين ، ثم « مشي في الجبص » فلامته فطلقها للمرة الأولى ، وتزوج من سواها وعاشر الجديدة سنة وشهرين ، ثم طلقها ورد مسعدة لعصمته . ثم تزوج مباركه وطلق مسعدة هذا الطلاق الاخير

ولم تكن مسعدة قبل زواجها بعبد الله بكراً ، بل كانت زوجة لفلاح صياد اسمه الجعليط وأحبت عبد الله وهي زوجة للجعليط وما زالت تعاكس الجعليط حتى طلقها وتزوجت من عبد الله حبيبها على الرغم من أهلها وأخوتها، ولهذا لم تستطع بعد الطلاق أن تعود الى بيت أبيها . . . فهذا زواج عشق محفوف بالرذائل وقد انتهى على أسوأ حال !

الجعليط الملاح المسكين

الجعليط ليس فلاحاً فحسب ، بل هو ملاح أيضاً ، يعيش في سفينته من شهر الى عشرة أشهر في العام ، وقد علم أنها تخونه مع شبانه وتأكد من شهادة « دلال » كبرى بناته ، على أمها مسعدة بأنها رأت عبد الله شبانه في البيت في غيبة أبيها، وفي مكان لا يليق بوجوده، وظهر من أقوال مسعدة أن عبد الله رآها تملأ الماء ، فأحبها وتمشت معه في طريق الغواية ، وأن العمدة قال لها « ارجعي الى الله ! » ولكنها كانت أحبت ، و « الحب يرمي » ! ولم تدرك جلال التوبة

قسوة المرأة اذا كرهت الرجل

قبل طلاقها من الجعليط بثلاثة أشهر ، أرادت ان ترغمه على الفراق بعد أن أحبت عبد الله ، فتعمدت الى ان تسيء اليه، وتحمله على طلاقها بالقهر ، واستمرت تكيد له ، وتأخذ بتلابيبه ، وتهاجمه من غير سبب ظاهر ، وتقول له « طلقني » وكانت تبلغ العمدة كذبا في حقه بأنه يضربها ويمنع عنها القوت والمئونة وكل ذلك حباً في عبد الله ، وكان زوجها الاول لا يدري سبب انقلابها بعد طول العشرة وقد مات لها أثناء هذا العراك ولدان من زوجها الاول ، فلم تكترث لهما وكانت كالمجنونة لا تريد الا شيئاً واحداً وهو الطلاق لتتزوج من عبد الله شبانة !

سماوي القرية

في مصر وفي أوربا وفي أميركا ، وفي كل قرية رجل يبيع السموم واسمه يظهر دائماً في التحقيق ، ولكن هيهات أن ينال ! وفي هذه القضية اسم « ابراهيم أبو زردة » وقد ذهبت اليه مسعده لأنها تعرف أنه يتاجر في السموم وطلبت من بضاعته فأعطاها بقرش مقداراً من السم يقتل عشرة رجال ! واعترفت مسعدة بكل شيء وختمت اعترافها بقولها : « لقد بقيت أعالج نفسي قبل الجريمة يومين ، بين أن أفعل ، وألا أفعل ! حتى تغلب الهوى الجنائي على العقل ، فصممت ليلة ان جلست في القاعة العلوية أشهد رقدة الزوجين أمامي . . وها أنا قلت الحق وان شا الله تودوني الى جهنم الحمراء ! ! » ومازالت تعيد وتكرر أنها تحب زوجها وتجعل روحها فداء له!

انكار الجريمة بعد الاعتراف بها

بعد ان اعترفت مسعدة عادت فأنكرت أمام محكمة الجنايات ، ولهذا كان واجب المحامى عنها شاقاً ، لأنه لم يكن دفاعاً فحسب ، بل كان كفاحاً ، لأن أساسه كان الانكار الذي تمسكت به في اللحظة الاخيرة ، فحول الدفاع دفته نحو المجازفة بافتراض صحة اعترافها، وعلل الجريمة بالغيرة الشديدة ، ومرارة النكاية

السجن ثلاثة سنين

وقد رأت محكمة الجنايات أن تعامل مسعده بالرأفة ، بل بمنتهى الرأفة — كما يقول السادة المحامون — لأن عقوبة الشروع في القتل بالسم كعقوبة القتل

وهكذا دخلت مسعدة الى السجن ضحية حبها وخيانتها ، وتركت أربعة أولاد صغار في بيتي مطلقيها ، وتركت في بلدها اسما سيئاً ، ولأسرتها سمعة ذميمة — كل ذلك في سبيل هواها ! !

رقيب القضاء

روكامبول الجديد

يدفن نفسه حياً ليخدع العالم فيموت في تابوته

> لعل أوسع الروائيين خيالا لا يستطيع أن يخرج للناس قصة تزيد في غرابتها عن تلك الحادثة التي وقعت في باريس في أوائل شهر اكتوبر وكان بطلها كليمان باسال أشهر مجرمي فرنسا وأوسعهم حيلة ودهاء فقد رسم خطة وأراد أن يذيع بها صيته في أنحاء الدنيا. ولكن خطته فشلت ودفع حياته ثمناً لفشلها

في صباح يوم ٤ اكتوبر الجاري تقدم الى نقطة بوليس ايكفيلي في ضواحي باريس رجلان أحدهما بقال يدعى باشليه وقدم الى ضابط البوليس خطاباً وقال أنه وصله بالامس وهاك ما جاء في ذلك الخطاب :

« لقد عثرت على عنوانك بين أوراق عشيقي باسال الذي دفن حياً في يوم السبت الماضي وقد قررت أن أنقذه قبل فوات الاوان فهو في غابة فرنيل في تابوت مدفون في خندق محفور حديثاً مدام دورجيفال »

وكان مع الخطاب رسم يبين موقع ذلك المكان تماماً

وقال باشليه أنه من أصدقاء باسال الذي اشتهر بلقب المركيز دي شامبوبير وان صاحبة الخطاب احدى عشيقات المركيز

وذهبت في الحال قوة من رجال البوليس الى ذلك المكان ونبشوا التراب فعثروا على تابوت مغلق طوله متران وعرضه متر واحد وارتفاعه ستون سنتمتراً وفي داخله جثة رجل في قميص النوم راقداً على جنبه الايمن وتحت رأسه بنطلونه مطوياً ليقوم مقام الوسادة

ونقلت الجثة الى المشرحة حيث أثبت التشريح أن الميت مات منذ أربع وعشرين ساعة نتيجة الاختناق

أما القتيل فيدعى كليمان باسال وقد اشتهر بأجرامه وحيله التي جعلت الناس يطلقون عليه لقب روكامبول وكان واسع الحيلة جذاب الشخصية وقد انتحل لقب « المركيز دي شامبوبير » ومضى يخدع الناس بمظاهر عظمته ويسلبهم ما تصل اليه يداه

وكانت أشهر حوادثه أنه استأجر في مصيف دينار في سنة ١٩٢٤ قصراً فخماً ملأه بالخدم والحشم وأقام فيه مع زوجته ولكن زوجته كانت وضيعة حقيرة لا تملأ منصب المركيزة فاتخذ له خليلة زعم أمام الناس أنها زوجته المركيزة وبقيت زوجته في القصر كوصيفة لها

وبنى في القصر حجرة عجيبة دعاها « حجرة الموت » وكانت جدرانها مبطنة بالقطن وعليها ستائر كثيفة لا ينفذ منها الهواء وأنفذ اليها أنابيب ينبعث منها الكلوروفورم فيخدر من يدخلها

وكان المركيز المزعوم يريد أن يقتاد الى قصره كبار الجواهرية الباريسيين زاعماً انه يريد شراء بعض الجواهر للمركيزة فيحضر اليه الجواهرية ومعهم أثمن الجواهر والحلى ولا يخرجون من القصر الا جثثاً هامدة. ولكن الجواهرية كانوا أشد حذراً منه فلم يؤخذوا بحيلة وأبلغوا شكوكهم الى البوليس فهاجم القصر واكتشف حجرة الموت فيه وعثر على ثلثمائة قنينة مملوءة بالكلوروفورم

ولما عرف المركيز ان أمره انكشف توسل بالوسيلة التي يلجأ اليها المجرمون في مثل هذه الاحوال فتظاهر بالجنون ولبث في تظاهره سنتين طويلتين دون أن تخونه أعصابه الى ان أزف موعد المحكمة فجلس القرفصاء في قفص المجرمين وهو يهذي ويتمتم

ولما أصدر القضاة حكمهم بسجنه سنتين عاد اليه رشده في الحال وزال عنه الجنون !

وكان مدة السجن الطويلة أوحت اليه رأياً جديداً فما كاد يخرج من السجن حتى أقلع عن الاجرام واعتزل الناس دون أن يعلم أحد ما ذا يدبر من الجرائم والحيل الى ان عثر البوليس عليه مدفوناً

وقبل العثور على الجثة ببضعة أيام وصلت خطابات مجهولة الى جريدة الماتان الباريسية والى والدة باسال وموقع عليها بهذه الجملة « فرسان تيميس ». وقد ظن الذين وصلتهم هذه الرسائل في أول الامر انها خديعة وسخرية ولكن العثور على الجثة غير ظنهم فان مرسلي هذه الرسائل ذكروا في رسالاتهم انهم عصبة سرية من النبلاء تشكلت للانتقام من كبار المجرمين الذين لا تصل اليهم يد العدالة وانهم حكموا بالاعدام على باسال. وهاك ما جاء في احدى تلك الرسائل

«وفي الساعة السادسة من مساء يوم السبت أخبرنا المركيز بالحكم الصادر عليه وأخبرناه أننا سندفنه حياً ونسمح له بالتنفس في قبره لكي يموت جوعاً وعطشاً ثم خلعنا عنه ملابسه ووضعناه في تابوت من الخشب تمتد منه ماسورة الى الخارج لينفذ منها الهواء

« لم يقاومنا بل لبث يحدثنا في هدوء الى آخر ساعاته. ثم دفنا التابوت تحت الارض ولبثنا بجانبه الى الساعة الرابعة صباحاً

« ثم تركناه للاقدار ونحن عالمون انه لن ينجو من الهلاك »

ولكن البوليس لم يؤخذ بهذه الوسائل وأدرك أنها خديعة خادع يحاول أن يسخر بالناس. وأخيراً قبض البوليس على أحد رفاق باسال وهو مجرم كان من زملائه في السجن ويدعى بولون فاعترف بولون هذا بسر المسألة وكشف النقاب عن خفاء هذه الجريمة

وذكر أن باسال هو الذي دبر هذه الحيلة كلها كان يقصد بها أن يذيع صيته وتتحدث الصحف عنه فيكون ذلك اعلاناً عن مذكراته التي يود نشرها



بطاقة باسال ومكتوب عليها
المركيز ايلي دي شامبوبير
شفاليه دي لا ليجيون دونير
مدير منتدب لمناجم فونج دو
مدير عام لمناجم توين كونج وتاي نجوين
التونكين

وقد دبر باسال امره على ان يرسل احد شركائه خطاباً الى ادارة البوليس بعد مرور يومين على دفنه يقول فيه : « تجدون صديقكم المركيز مدفوناً في غابة فرنيل ولكنكم ستجدونه ميتاً من الجوع والعطش » ويرسل مع ذلك الخطاب خريطة للمكان

ولكن فاته ان انبوبة الهواء لا تكفيه للتنفس وهكذا لم يقض في تابوته ساعات معينة حتى اختنق ومات شهيد خطته الجهنمية

وتم الاتفاق بين باسال وشركائه على ذلك فاستأجروا منزلا قريباً من الغابة وصنعوا التابوت الذي يدفن فيه باسال وقضى باسال وقته قبل ذلك يرسل الرسائل الى الصحف زاعماً أن عصبة فرسان تيميس حكمت عليه بالاعدام وستنفذ حكمها

وفي مساء اليوم المعين ذهب المركيز وبولون الى الغابة فخلع المركيز ملابسه ورقد في التابوت وهال عليه بولون التراب بعد أن ترك طرف الماسورة الموجودة في التابوت بارزاً من تحت الارض ليتنفس منه

وجلس بولون يحدث المركيز المدفون ربع ساعة من خلال الماسورة ولما أيقن أن كل شيء على ما يرام عاد أدراجه ليرسل الخطابات المزيفة

وكانت الساعة السابعة صباحاً اذ ذاك حيث قضى الرجلان طول الليل في الدفن. فسافر بولون الى باريس وأرسل الخطابات وعاد في مساء اليوم الى الغابة ليخبر المركيز

وناداه من خلال الماسورة فلم يجبه فامتلأ رعباً وعلم انه مات وخشي أن يخبر البوليس فيقبض عليه ويتهمه بقتله

وفحص البوليس ذلك المنزل الذي كان يسكنه المركيز فرأى فيه مذكراته التي كان يود نشرها وكلها قصص ملفقة كاذبة. وقد قسمت الى أبواب لكل باب منها عنوان جذاب مثل « المركيزة التي عشقتها وأنا في الرابعة عشر من عمري » و « أشعة غير منظورة لتدمير برج ايفل » و « سرقة القطار الازرق» و « كيف دفنني فرسان تيميس حياً » !!



[الى اليسار] :
المركيز دي شامبوبير
المزيف



جثة باسال داخل التابوت ويرى القارىء الماسورة التي صنعت لينفذ الهواء منها الى الداخل

« صاحبة الجلالة » في بريطانيا العظمى

معلومات طلية عن شركات الصحافة الانجليزية الضخمة

بقلم المستر كرنفيلد هيكس رئيس تحرير القسم المالي السابق لجريدة الديلي اكسبرس

للصحافة البريطانية اهتمام كبير بالحوادث المصرية ولا سيما السياسية منها . ومما يهم قراء « الدنيا المصورة » بلا شك معرفة الشركات العظيمة المسيطرة على هذه الصحافة والتي لها نفوذ يعادل نفوذ أكابر الوزراء



لورد بيفر بروك



لورد روزرمير

المشهور عن مدينة لندن عاصمة الامبراطورية البريطانية انها مدينة محافظة على شكلها ونظامها منذ عهد بعيد فيسهل بذلك على الباحث في احيائها تعرف كثير من تواريخ الحوادث مما قد لا يعثر على مثله في سواها من المدن والحواضر . . .

ومن أهم تلك الاحياء التاريخية ذلك الحي الواقع بين دور الحكومة والوزارات المعروف باسم « ويت هول » وبين الحي المالي بحذاء نهر التاميز ، ويطلق على هذا الحي — الذي يصل بين دور الحكومة وحي المالية — حي « فليت ستريت » نسبة الى الشارع الرئيسي فيه المسمى بهذا الاسم الذي لا يكاد يذكره أحد إلا ذكر الصحافة البريطانية بجانبه ، وفي هذا الحي تجد الصحفيين الطيبين والرديئين ، والساعين وراء المال والثالبين ، والمتدينين والملحدين ، والصحف التجارية والرياضية ، وما يصدر منها ثلاث طبعات في اليوم الواحد وما لا تصدر إلا مرة واحدة في كل حول ، كما تجد صحفاً خاصة بمدينة لندن وحدها وغيرها تطبع خصيصاً للتصدير الى الخارج والمستعمرات ، ومراسلي الصحف الأقليمية والأجنبية ، كل هؤلاء في مكاتب متراصة بعضها بجانب بعض لا يحول دون جيرتها الخلاف في المذهب السياسي أو العقيدة الدينية ولا يفرق بين مكاتب صحيفة المحافظين وجريدة الاشتراكيين إلا جدار الحائط وانما يؤلف بينها جميعاً « فليت ستريت » فاذاً هو تاريخ طائفة خاصة بما ضمت بين أردافها من أشتات مختلفة لا فرق بين من كان عياراً أو من كان بارونا أو من كان من كبار الاشقياء أو من الأخوان اللاسون أو من كان من ملوك المال أو من العمال ، يراوح الكل ويجيئون فمنهم من يؤلف أسرة باسمه بعد ان كان خاملا ومن يكون البقية الباقية من أسرة قديمة عتيدة لتقضي ويقضي معه على تاريخ أسرته ومجدها .

وفي التاريخ الحديث لهذه الطائفة ليس يبلغ أحد ما بلغ اليه واحد من أفرادها هو « الفريد هارمزورث » يعرف الآن باسم اللورد نورثكليف

وقد استطاع اللورد نورثكليف أن يكسب في حياته (مات ١٩٢٢) لقب نابليون فليت ستريت حيث كانت جميع خطواته الى الأمام دائماً وتاريخه كله انتصارات وغزوات في عالم الصحافة ويقترن بأسمه تاريخ انشاء نقابات الصحف وشركاتها حتى أصبحت ملكية الصحف من الأعمال التجارية الرابحة وهو مع ذلك قد دخل فليت ستريت هو وأخوه فقيرين إلا من مضاء العزيمة وقوة الارادة وانضم اليهما خلفهما « هارولد هارمزورث » (اللورد روزرمير)وأصدروا صحيفة أسبوعية أطلقوا عليها « بوبيولر » — أي المحبوبة — ولم يلبث نورثكليف رجل المطامع غير المحدودة أن أنشأ الشركات لأصدار الصحف الاسبوعية بمختلف أنواعها ثم ضم اليها عدداً من الصحف اليومية المعروفة مثل الديلي ميل والديلي ميرور والايفننج نيوز الى أن اشترى في أخريات أيامه جريدة التيمس العتيدة كما امتدت رقابة شركات نورثكليف على معظم الصحف الأقليمية وأن كان انضواؤها جميعاً تحت لواء واحد لم يتم إلا منذ سنتين

على أن اللورد نورثكليف لم يكن وحده بطل هذا الميدان ولا كان أول من أسس داراً لاصدار طائفة من الصحف تحت رقابة واحدة بل أن هناك كثيرين غيره ساروا على نفس هذا المنهج من قبله — ولكنهم لم يصادفوا مثل نجاحه — نذكر منهم المستر أوثر بيرسون واخوان بري الذي منح أحدهم لقب اللوردية في هذا العام فأصبح اللورد كامروز . وقد كان آل بري هؤلاء ذوي بأس شديد وقوة في موطنهم الاصلي في ويلز وانجلترا الغربية ولكنهم انتقلوا منذ عهد غير بعيد الى لندن حيث توطدت أقدامهم وأصبحوا يملكون عدة صحف مثل جريدتي الديلي تلغراف والسنداي تيمس وغيرهما من الصحف المالية والتجارية . وهذا التطور في ملكية الصحف لم يقع إلا بعد وفاة نورثكليف اذ قرر خلفاؤه ومنفذو وصيته بيع عدد من الصحف التي كانت مملوكة له فاشتراها آل بري المذكورين .

وقد قامت في الايام الاخيرة منافسة حادة بين آل بري وبين خلفاء نورثكليف — وهي الشركة التي يرأسها اللورد روزرمير الآن — يحاول فيها كل فريق منهما كسب أسواق الاقاليم وضم صحفها المحلية الى جانبه والظاهر أن اللورد روزرمير أوشك على كسب المعركة بالصحيفة التي أصدرها حديثاً باسم « ايفننج ورلد »

وهناك كذلك شركة تألفت حديثاً تدعى جماعة إنفرسك تهيمن عليها شركة الورق المعروفة بهذا الاسم ورئيسها المستر ويليام هريسون ويقال إن الشركة المهيمنة ترمي الى تصريف منتجاتها من الورق فاشترت عدداً من الصحف لهذا الغرض

ويوجد عدا الثلاث الشركات المتقدمة شركة للصحافة الحرة وطائفة من الصحف المستقلة في مقدمتها جريدة التيمس التى بيعت عقب وفاة اللورد نورثكليف وجريدة اليوركشير بوست وجريدة المانشستر جارديان المعروفة في مصر بكثرة خوضها في المسألة المصرية

وإليك بيان ماينضوي تحت لواء كل شركة من شركات الصحافة المهمة من الجرائد المشهورة

شركة صحافة روزرمير لمؤسسها اللورد نورثكليف : ديلي ميل . ديلي ميرور . ايفننج نيوز . سنداي دسباتش . سنداي بيكتوريال واثنتا عشرة صحيفة إقليمية يومية بما فيها جريدة « ايفننج ورلد » الحديثة

شركة صحافة بيفربروك : (وهي متحدة من الوجهة المالية مع شركة روزمير ولكنها مستقلة في تحريرها) ديلي اكسبرس . سنداي اكسبرس . ايفننج ستاندرد

شركة صحافة بري (اللورد كامروز) : ديلي تلغراف . سنداي تيمس . ديلي سكتش سنداي جرافيك . فيننشيال تيمس . ونحو عشرين صحيفة اقليمية يومية

شركة صحافة انفرسك : ديلي كرونيكل (وصاحبها الاصلي هو المستر لويد جورج رئيس وزارة الحرب العظمى) . سنداي نيوز ونحو اثنتا عشرة صحيفة أقليمية

شركة الصحافة الحرة : ديلي نيوز. ستار. ثم عدة صحف أقليمية تديرها بالاشتراك مع شركة صحافة ستارمر

والصحف المستقلة : هي التيمس التي يشرف على أدارتها المحترم الماجور استور والمستر وولتر ولا تباع أسهمها إلا بتصديق من مجلس مؤلف من نحو ثمانية من الرجال المبرزين الذين يجعلون نصب أعينهم المحافظة على استقلال هذه الصحيفة القومية العظمى . ومثلها جريدة الـ « ايكونوميست » الاسبوعية المالية . ويملك السير تشارلس هيد جريدة يوركشير بوست التي تنطق بلسان المحافظين . أما جريدة مانشستر جارديان التي تصدر في مانشستر وتصدر طبعة لها في لندن فأنها ملك لعائلة سكوت منذ صدور أول عدد منها في سنة ١٨٢١ وتعتبر هذه الصحيفة مثلاً سامياً للمقدرة والجرأة الصحفية في تاريخ الصحافة البريطانية وقد اعتزل رئاسة تحريرها منذ بضعة اسابيع المستر سكوت الأب ليحل ابنه محله فنال عمل الاب اعجاب العالم وتقدير أنصاره وخصومه على السواء . وهناك جريدة مستقلة تعبر عن آراء المحافظين كذلك وتصدر يوم الاحد من كل اسبوع هي صحيفة الاوبزرفر وتشرف على ادارتها عائلة استور المشرفة على ادارة التيمس

وكل شركة من الشركات المتقدمة يتبعها عدد كبير من صحف الرياضة واللاسلكي والموضة كما ان لكل منها معامل خاصة لصناعة ما تستهلكه من ورق وما تحتاج اليه من المواد الخام جميعها

هذا هو النظام الذي تسير عليه الصحافة في بريطانيا اليوم ومهما تضاربت الاقوال فأن هناك شيئاً واحداً مؤكداً وهو ان كلا من شركات الصحافة وغالبية الصحف المستقلة تعود بأرباح طائلة على أصحابها والكثيرون من ملاك الصحف — ابتداء من اللورد نورثكليف — قد اصبحوا من أصحاب الملايين ، ويتراوح ما تصرفه الشركات لمساهميها من الارباح بين ١٠ و ٣٥ في المائة ، وفي الحق ان الصحافة البريطانية قد تطورت في الستين عاماً الماضية تطوراً عظيماً فلم تعد صحافة العالم اللغوي جونسون ولا الشاعر جولد سميث ولا الاديب هازلت ولا الروائي ديكنز وانما قد أصبح جميع هؤلاء من تذكارات الماضي إذ ان الناس في هذا العصر يفكرون في المادة دون الشكل واحتراف الصحافة أصبح في عداد الصناعات

[خاصة بالدنيا المصورة]

الاستاذ مكرم عبيد فى المحاماة

بمناسبة عزم المحامين على تكريمه

مبدأ اشتغاله بالمحاماة ـ اول قضية وأغرب قضية ترافع فيهما ـ القضايا الكبرى التى دافع فيها ـ مثال من المواقف الحرجة التى تخلص منها ـ كيف اكتشف تزوير المذكرة الشرعية فى قضية الوثائق

اذا تصفحت حياة الاستاذ مكرم عبيد منذ كان ناشئاً الى الآن ، وتوخيت مدارج أطواره وما ظهر فيها من توثب ونهوض ، ألفيت في خلال هذه الحياة الناهضة وتلك الاطوار النشيطة نفساً متحفزة الى الغلبة والانتصار ، مضطرمة بحب التقدم والنضال

فمنذ نعومة أظفاره ـ أو كما يقولون منذ شب عن الطوق ـ وصفات المحاماة من الجد وحب الانتصار وفصاحة اللسان بادية عليه في أحواله وجميع أطواره ، فالذين يعرفونه منذ كان تلميذاً بمدرسة الاميركان بقنا يذكرون عنه انه كان مثالا للنشء الناهض في قوة الذاكرة وسرعة البديهة وبلاغه المنطق وانتهاز الفرصة

وقد رأى والده رحمه الله في نبوغه ما حمله على بذل أحسن مجهود في سبيل تربيته وتنشئته تنشئة راقية ، فما أتم دراسته بمصر حتى بعثه الى جامعة اكسفورد بانجلترا

سافر « التلميذ » مكرم عبيد الى انجلترا والتحق بجامعة اكسفورد ، فكان خير مثل بين طلابها في المثابرة والاقدام ، وقد اشتهر أثناء دراسته في هـذه الجامعة بعنايته بكل ما تناوله ، وبراعته المنطقية اذا ما ارتقى منصة الخطابة في الجمع الحاشد والحفل الخطير ، حتى كأنه في موقفه محام قد اجتمعت له كل صفات المحاماة

مكث « التلميذ » مكرم بجامعة اكسفورد حتى نال شهادة الليسانس منها سـنة ١٩٠٨ ثم آب الى وطنه ، وما وصل اليه حتى أخذ يعد عدته للحصول على «المعادلة» بمدرسة الحقوق ، وماهي إلا أشهر معدودة حتى فاز بها سنة ١٩٠٩ فكانت هذه السنة آخر سـنة لعهد دراسته المدرسية . . وهنا رغبتْ نفسه في أن يخوض غمار الحياة العملية ، ويدرس شئونها في دائرة مهنته بعد أن درسها في دنيا المدرسة الضيقة التي يحتاج الشاب بعدها الى تمرين وخـبرة في مدرسة الحياة العامة

لذلك كان همُّ الاستاذ مكرم بعـد انقضاء عهد تلمذته أن يتمرن في مكتب أحـد كبار المحامين المشهورين ، فاختار مكتب الاسـتاذ مرقص حنا (صاحب المعالي مرقص باشا حنا) فمكث به يتمرن على أساليب المرافعة واختبار نفسية المتخاصمين وأحوالهم التي لا يكفي فيها أن يكون المحامي ملماً بجميع مواد القانون ، أو أستاذاً في حفظ نصوصه فقط

وقد استمر في مكتب « الاسـتاذ مرقص حنا » من سنة ١٩٠٩ الى سـنة ١٩١٠ ، ولم تكن فكرة المصاهرة التي تحققت بينهما أخيراً قد خطرت ببالهما وقتئذ . ثم طرأ على الأستاذ مكرم عبيد ما دعاه الى السفر الى فرنسا ، فرحل اليها وأقام بها سنتين ونصفاً ، ثم عاد بعد ذلك الى مصر ، ولم يلبث أن التحق بالحكومة المصرية سنة ١٩١٣

بقي في خدمة الحـكومة المصرية الى سـنة ١٩١٩ حين كان سكرتيراً للمستشار القضائي « ايموس » ، ولـكنه رأى وقتئذ والحركة الوطنية قائمة على قدم وساق أن يلبي داعي الوطن فاشترك مع الموظفين الذين أضربوا



الاستاذ مكرم عبيد

إذ ذاك ، وأخذ يعمل على الاشتراك في الجهود الوطنية التي كان يبذلها قادة الامة وذوي الرأي فيها للحصول على المطالب القومية ، وقد رأى أن لا بد من التضحية في سبيل الدفاع عن حقوق أمته ، فكتب مذكرة باللغة الانجليزية الى رئيسه « ايموس » أبان فيها حرج موقفه اذا ما بقي سكرتيراً له نظراً لميوله الوطنية ، وعطفه على هذه الحركة

فرأى المستشار « ايموس » أن يطلق له الحرية في آرائه القومية ، وسعى في نقله من منصبه الى منصب آخر ، فعين أستاذاً بمدرسة الحقوق ، غير انه ما لبث أن انضم الى الوفد المصري وسافر الى انجلترا أثناء مفاوضة عدلي باشا للورد كرزن سنة ١٩٢١ لمهمة وطنية كلفه الوفد بها ، وإذ ذاك قررت الحكومة فصله من خدمتها وأرسلت اليه خطاب الرفت بلندرة ، ثم حدثت تلك الحوادث التي نفي فيها مع سعد باشا وصحبه الى سيشل ، ولما رجع الى مصر أسس أول مكتب له في المحاماة سنة ١٩٢٤

أول قضية وأغرب قضية ترافع فيهما

لعل هـذه القضية التي كانت أول قضية ترافع فيها الاستاذ مكرم منذ أسس مكتبه من أصدق الادلة على شدة تمسكه بالحق وحرصـه على العدالة مهما كانت الظروف . . وذلك انه بينما كان جالساً ذات يوم بمكتبه حضر اليه احد أصدقائه ، وأخبره ان ابنه صدم بسيارته احد المارة في الطريق فقتله ، وطلب منه ان يترافع عنه في قضيته ، فاجابه الاستاذ مكرم قائلاً انه من رأيه ان يعاقب ابنه على فعلته كي يكون عبرة لغيره ، لان الرجل المقتول كان رب عائلة ينفق عليها وقد اصبحت بعد موته بلا عائل يعولها ، وليس من العدل ان يترافع في قضية ضد اسرة فقيرة قتل عائلها ليطلب البراءة لقاتله الغني

ولـكن والد القاتل مازال يلح على الاستاذ مكرم المحامي وهو يرفض محتجاً بالعدل والواجب واخيراً أجابه الاستاذ إلى طلبه بشرط أن يطلب من المحكمة أن تحكم بالتعويض لهذه العائلة من القاتل دون ان تحكم عليه بالحبس ، فرضي والده بذلك . ولما كان يوم الجلسة ، وتقدم الاستاذ مكرم للمرافعة صرح أثناء دفاعه برغبة المتهم في دفع التعويض لهذه العائلة البائسة ، فلم يسع القاضي أزاء هذه الصراحة إلا أن يحكم على المتهم بدفع التعويض وأن يعفيه من الحبس

أما اغرب قضية ترافع فيها الاستاذ مكرم فهي قضية فذة تدل على شهامة الخلق المصري ومتانته ، وكيف يحرص الفلاح على كرامته وشرف أسرته مهما حمل في سبيل ذلك اشد المشقات ، وضحى باعز شيء لديه

وخلاصة هذه القضية أن ثلاث بنات من احدى الاسر القروية وجـدن مقتولات في حديقة هذه الاسرة ، ولما اكتشف البوليس خبرهن وقامت النيابة بالتحقيق حامت الشبهة حول عشرة من أفراد هذه الاسرة وقدمتهن النيابة للمحاكمة ، فاستدعوا الاستاذ مكرم عبيد للمرافعة عنهم ، فلما نظر في القضية ، وجد أمامه من الادلة ما يثبت ان سير هؤلاء البنات الثلاث كان غير حميد مما كان سبباً في وقوع هذا الحادث الخطير ، فطلب من المتهمين أن يعترفوا أمام القضاء بهذه الحقيقة كي يحكم لهم بالبراءة أو تخفف المحكمة عنهم الحكم ، ولكن هؤلاء المتهمين رفضوا ان يصرحوا بفساد أخلاق بنات اسرتهم حرصاً على كرامة الاسرة وسمعتها واستمروا في الحبس سنتين مدة المحاكمة وهم يأبون ان يعترفوا بذلك ، ويرفضون رفضاً باتاً . ثم انتهت القضية بالبراءة بعد أن بذل فيها الاستاذ مكرم من مجهوده قدراً كبيراً

أما القضايا الـكبرى التي ترافع فيها فهي : قضية احمد بك ماهر ، ومحمود بك فهمي النقراشى ، وقضية وثائق سيف الدين ، وقضية اخطاب ، وقضية حسين بك هلال ، وكلها شهيرة يعرفها القراء

موقف حرج

كثيراً ما يتعرض المحامي أثناء دفاعه لبعض المواقف الحرجة غير ان المحامي الماهر يستطيع أن يتغلب على كل ما يعترض في سبيله بما أوتي من حنكة وسرعة بديهة بحيث يخلص من حرجه أو احراجه دون أن يشعر بذلك أحد . وقد وقع للاستاذ مكرم عدة حوادث من هذا القبيل تصرف فيها بمقدرته وقوة ذكائه حتى نجا منها دون أن يمس دفاعه ضعف أو وهن

ومن أمثلة ذلك أنه كان وكيلا في احدى القضايا ضد شخص قد اتهم بالكذب والتزوير على موكله ، وصادف ان تأخر الاستاذ مكرم عدة دقائق في مبدأ نظر القاضي لهذه القضية ، فسأل القاضي المتهم عن ذريته وهل له أولاد أو لا ، فأجاب المتهم بالنفي وأنكر أن له أولاداً ، ثم دخل الاستاذ مكرم ، فلما أخذ يترافع ذكر أن المتهم له عدة أولاد ، فرد عليه

(البقية على صفحة ٢١)

من هو «البرنس»

موافقه مع المغفور له السلطان حسين، اتصاله بالكبراء والعظماء والشعراء

شخصية فذة تجمع بين المتناقضات والغرائب

البرنس!!... كذلك أراد المغفور له السلطان حسين أن يلقب صاحبنا بلقب «البرنس»، وان لم يكن من الامراء أوالنبلاء وشاء الاقدار أن يمحى اسمه من هذا الوجود ولا يبقى له من الاسماء والالقاب الا هذه الكلمة: البرنس!! فاذا سألته هو ذاته عن اسمه، أجابك على الفطرة النقية وبغير تردد «البرنس»

أشرف على الستين من عمره، قصير القامة، غليظ البطن، واسع العينين، يرتدي الجبة والقفطان والطربوش، تراه في خطواته البطيئة ومشيته المتهالكة يتمتم ببعض الادعية والاوراد ثم تراه أمام الضريح الزينبي يمسك بيده قلمه الرصاص القصير ويكتب على ورقة صغيرة أبياتاً من الشعر يبين فيها السبب الذي جاء من أجله:

لصبحي بيك مسألة سألتك أن تحليها
غدا يشري فداديناً فهيا باركي فيها

وهو بعد قليل أمام ضريح الامام الحنفي يكتب له أبياتاً أخرى ويضعها عند مقامه من أجل مسألة أخرى، ثم يعود الى أصحاب الحاجات فيبلغهم أنه أوصل رسالاتهم الى الأولياء وانهم سيرون بعد أيام نفحات الامام الحنفي والسيدة زينب والسيدة نفيسة

كيف لقب بالبرنس

منذ خمسين عاماً أو تزيد كان الذاهب الى الجيزة يرى في طريقها عصر كل يوم شيخاً كهلا يتكىء على عصاه بيده اليسرى ويضع يده اليمنى على منكب صبي صغير ويسير الاثنان الهوينا الى أن يبلغا سراي (البرنس حسين). ويتلقاهما عند الباب الخارجي أحد الخدم فيذهب بهما الى حيث يكون «أفندينا» في انتظارهما ليتلقى على الشيخ دروس الشريعة واللغة العربية، فاذا انتهى من درسه أخذ يلاطف الصبي ويداعبه ويأمر له في كثير من الاحيان بمنح كريمة. أما هذا الشيخ الكهل فهو «السيد محمد» أستاذ البرنس حسين، وأما هذا الصبي الصغير فهو «البرنس» كما كان يناديه صاحب الدار، وهكذا ظل هذا الاسم يلازمه الى اليوم، أما اسمه الحقيقي فهو يجرر في سذاجة ونقاء فطرة انه نسيه هو أيضاً، لأنه عاش في كنف هذا الشيخ أيام طفولته ولم يكن يسمع أحداً يناديه بغير البرنس

وتمر الايام فاذا «البرنس الصغير» قد أصبح رجلا، بعد ان انتقل الى جوار ربه ذلك الشيخ الكريم الذي كان يكفله أيام طفولته، وتطوف به الاعوام ما تطوف ثم تستقر به في (دار الكتب المصرية) ليقوم بنسخ الكتب القديمة للباحثين والمؤلفين نظير ما يجودون به عليه من أجر ضئيل، ثم يرقي «البرنس حسين» عرش السلطنة المصرية، ولم يكن يخطر ببال أحد ان يظل صاحب العظمة المغفور له السلطان حسين ذاكراً للصبي الصغير الذي كان يتشرف عصر كل يوم بحظوته مع معلمه الشيخ بعد أن ضرب «البرنس الصغير» في فيافي الايام، واجتوته الاعوام، وصار رجلا شارف الخمسين، ولم يكن يخطر ببال أحد أن يظل صاحب العظمة ذاكراً لهذا الصبي الصغير حتى تشرفت دار الكتب المصرية في بعض الاعوام بزيارة عظمته



«البرنس» شاعر الافراح

فاذا كنت بدار الكتب المصرية في هذا اليوم رأيت صاحبنا البرنس في غرفة المطالعة مع زملائه الناسخين، لكنك لا تراه في هذا اليوم مشغولا بعمله كبقية زملائه، فهو عنهم وعن كراساتهم في شغل شاغل بما يستهبط به وحي الشاعرية لينظم قصيدة يستقبل بها صاحب العظمة السلطان، أما الاوامر الصارمة التي صدرت لجميع من بدار الكتب تحرم عليهم القاء الخطب أو القصائد بغير إذن المدير فهو لا يعبأ بها ولا يقيم لها وزناً، هو قد انتهى من نظم قصيدته، وهو لا بد أن يقف بين يدي صاحب العظمة ليتشرف بالقائها، ويحين موعد الزيارة السلطانية، ويصل ركاب صاحب العظمة ويشرف غرفة المطالعة بزيارته. وهنا يتحرك «البرنس» فلا يكاد يقف بين يدي عظمته ليلقي قصيدته حتى يزوغ بصر المدير وتدور الارض تحت قدميه خوفاً ووجلاً مما عسى ان يلقى على عاتقه من جراء هذه المخالفة الجريئة، اذ كيف يسوغ ان يقف احد الناسخين بثيابه الرثة وبغير استئذان ليلقي قصيدة بين يدي عظمة مولانا السلطان، على أن هذا الخوف لا يلبث أن يزول حين يرى المدير والحاشية صاحب العظمة يتقدم باسما خطوات نحو «البرنس» وهو يقول:

— عفارم برنس، برافو برنس، فين أبوك؟

— الله يخليك يا أفندينا، حياتك الباقية يا أفندينا

— مسكين برنس

ثم يتناول بيده الكريمة قصيدة البرنس فيسلمها لصاحب السعادة فهمي باشا ويأمر له بجائزة مالية

واذ ذاك يتنفس المدير الصعداء، ويزول عن نفسه ما ألم بها من الهم والوجل لولا ما غاظه من جمود البرنس ومحافظته على كلمة «أفندينا» في خطاب عظمة السلطان كأنه لا يزال صبياً وكأن صاحب العظمة لا يزال برنساً في قصره كعهد صاحبنا به



احمد افندي رامي شاعر الشباب

رامي «تلميذ» البرنس

وليس البرنس شاعراً متواضعاً يعرف حقيقة منزلته بين الشعراء، فهو شاعر متمرد الشيطان لا يرى واحداً من الشعراء يفضله غير المتنبي؟؟؟ فرامي شاعر الشباب أحد تلاميذه، وهكذا يزعم البرنس، وبهذه العقيدة يخاطب رامي، يدخل عليه مكتبه في بعض الأحيان غاضباً عاتباً:

— يا ابني يا رامي قصيدتك اللي منشورة النهارده في الاهرام نصها مسروق من شعري

— أهلا بأستاذي «البرنس» معلهش يا سيدي المسامح كريم

ويضحك رامي مع من حوله، ثم يعود البرنس الى كراساته ينسخ فيها كتبه المخطوطة، والبرنس عدا ذلك يعتبر نفسه شاعراً مجدداً أدخل على اللغة العربية كلمات جديدة وأساليب جديدة، ويستشهد على ذلك بقوله:

«شلن» برنسك انه
أضحى فقيراً في الورى

ويريد بكلمة «شلن» أعطني شلناً، واذا انتقده رامي في هذا التعبير فهو جاهل باصول التجديد لا يعرف مصطلحاته، وتشتعل نار الجدل بينهما، وتحتدم المناظرة فلا يفصل فيها غير شاعر مصر الكبير حافظ بك ابراهيم حيث يخرج «الشلن» من جيبه فينفح به البرنس، وهناك يذعن البرنس لرأيه ويرضى بحكمه، اما رامي فله الويل من تلميذ عاق لا يرعى عهد تلمذته للبرنس ولا يعرف التجديد

كيف نال البرنس

حظوة الملوك والسلاطين

عرفت كيف نال البرنس حظوة المغفور له السلطان حسين ومن طريف ما نعرف أيضاً أنه تشرف بالمثول بين يدي «مولاي عبد الحفيظ» وامتدحه بقصيدة نال عليها جائزة سنية، وهو يتيه على رامي ويفاخره بهذه المواقف المشرفة، على ان مدائح البرنس لا تعرف التفرقة بين المقامات فهي ترتفع وترتفع الى أن تحظى بنفحات الملوك والسلاطين، وتهبط ثم تهبط الى أن تنزل الى مقام موظف صغير أو لكل من «يشلنه» بالشلن

يستطيع البرنس – بغير مبالغة – أن ينظم في اليوم خمسين قصيدة، ففى الليلة الكبيرة لمولد الامام الحنفى أو الامام الشافعي ينتحي البرنس ناحية ويبدأ في نظم قصائده. ولا تمضي غير ساعة أو ساعتين حتى يكون قد أعد عشرين قصيدة يمتدح بها الاعيان النازحين من البلاد والتجار القائمين باحياء المولد، ثم يعود آخر الليل «يحصل» ثمن هذه القصائد الحسان. وهو لجميع أفراح العاصمة الشاعر الذي لا يشق له غبار



مستعمرة الجذام بحيدر أباد في الهند التي عرضت على أنظار جلالة الملك وأبدى رغبته الشريفة في أن يرى مثلها بمصر

مصر تكافح مرض الجذام

انشاء مستعمرة كبيرة للمجذومين فى أبي زعبل

كثيراً ما نقابل فى الطرقات العامة متسولين مصابين بالجذام يبعث منظرهم على النفور والاشمئزاز . وقد رأت الحكومة المصرية – أسوة بالحكومات الاجنبية – أن تقوم بواجبها فى مكافحة مرضهم وذلك بانشاء مستعمرة واسعة الارجاء تضم المصابين بهذا المرض الخبيث لئلا يستفحل شره بين الاهلين . وقد نشرنا على هذه الصفحة خلاصة ما تنوى حكومتنا القيام به فى هذا السبيل وما تحقق الى الآن من مشروعاتها



الدكتور محمد عبد الخالق الدلجموني
مدير قسم الجذام

من المشاهد العادية التي ألفها بعض الناس برغم ما تثيره في النفس من تقزز واشمئزاز جماعة قد ملات البثور والقروح جسومهم بين طائفة المتسولين لا سيما من يختارون لاستجدائهم أمكنة قريبة من أبواب المساجد والكنائس فيمدون للسؤال يداً قد انبرت أصابعها استدراراً لعطف المحسنين وشحذاً لكرم أهل المروءة والاحسان

وهناك طائفة أخرى من الناس قد ترى أحدهم يغرز مسماراً محمياً في النار أو ابرة كذلك في أصبع من أصابعه أو أي موضع آخر من جسمه فلا يبدو عليه تألم من الوخز أو الحرارة فتحسبه ساحراً أو مشعوذاً يعرض عليك نوعاً من سحره أو شعوذته

فاعلم يا رعاك الله ان ذلك المتسول وهذا الساحر أو المشعوذ قد لا يعدوان أن يكونا مصابين بذلك المرض الخبيث المسمى الجذام الذي يصيب الأعصاب فيميتها رويداً رويداً ويفقدها الحس والشعور تارة – كما ترى في حالة الوخز بغير ألم – أو يقضي عليها ويبريها برياً كما هى الحال مع بعض فاقدي أصابعهم أو أنوفهم أو غير ذلك من الاعضاء

ومرض الجذام من الامراض الخطيرة المستعصية الشفاء وقد كان منتشراً في أنحاء كثيرة من العالم منها أوربا قارة المدنية الحديثة فما لبث علماؤها وأهلوها أن عرفوا خطره على الانسانية حتى أعلنوا عليه حرباً شعواء غير مبالين بالنفقات الطائلة التي اقتضتها مشروعات مكافحته فأصبحت أوربا الآن نظيفة من هذا المرض الخبيث

وقد مضى على هذا المرض حين كبير من الدهر في مصر لا يعتنى به بأكثر من عمل احصائيات للمصابين به ويؤخذ من آخر احصاء جرى في سنة ١٩٠٧ أن عدد المصابين به يبلغ حوالي العشرة آلاف مريض ، ومن دلالات الاحصاء كذلك ان الاصابة بهذا المرض لا تقتصر على الفقراء دون الاغنياء بل ان الفريقين معرضان للاصابة به على حد سواء مع فارق بسيط ، هو أن الغني قد يبادر لدى شعوره بالمرض الى استشارة طبيب فيعالجه

وبهذه المناسبة نقول ان الغالب ان المريض بالجذام لا يعرف نفسه مريضاً به في مبدأ الامر ، إذ أن كل ما يشعر به انما هو « أكلان » في موضع الاصابة يثير لديه ميلاً شديداً بل حاجة ماسة الى « الهرش » أو « تنميل » قد يلتبس عليه أمره فيلجأ الى وصفات بلدية لا سيما في الريف إذ يضعون على العضو المصاب بـ« التنميل » لطخاً من الطين الحلو أو غير ذلك فلا يلبث المرض أن يتمكن من العضو فيفقده الحس والشعور بالألم حتى يظن المريض نفسه قد شفي من أوصاب المرض بينما يكون الجذام الخبيث قد تخطى الدور المبدئي وشرع يسري في الجسم عن طريق الأعصاب وما هي إلا أن يعم المصاب فيصبح الجسم كله مليئاً بالميكروبات وتتآكل أعضاء أطراف الجسم لا سيما الأصابع

والجذام مرض معد ولكن الطب لم يصل حتى الآن الى الكشف بصفة قاطعة يقينية عن طريقة انتقال عدواه على أن الغالب هو أن الذين يعاشرون المرضى أو يختلطون بهم معرضون أشد التعرض للاصابة فيصبحوا من ضحاياه

وأول خطوة فعلية خطتها الحكومة المصرية في سبيل مكافحة هذا المرض كانت في سنة ١٩٢٧ حين أوفدت حضرة الدكتور محمد عبد الخالق الدلجموني لدراسة أطوار هذا المرض ووسائل علاجه في بلاد الهند وما جاورها حيث ينتشر الجذام انتشاراً كبيراً وتجري مكافحته الآن على قدم وساق ، فسافر حضرته الى الهند وشبه جزيره ملقا والصين الجنوبية وجزر فيليبين

وعاد الى القاهرة في أواخر سنة ١٩٢٨ فتشرف بمقابلة جلالة الملك وعرض على جلالته نتيجة بعثته كما عرض على أنظاره السامية صورة لمستعمرة المجذومين في حيدر اباد (المنشورة صورتها مع هذا الكلام) فحازت رضاءه وأعلن حفظه الله رغبته الشريفة في أن تحذو الممالك الأخرى في مكافحة هذا المرض الوبيل

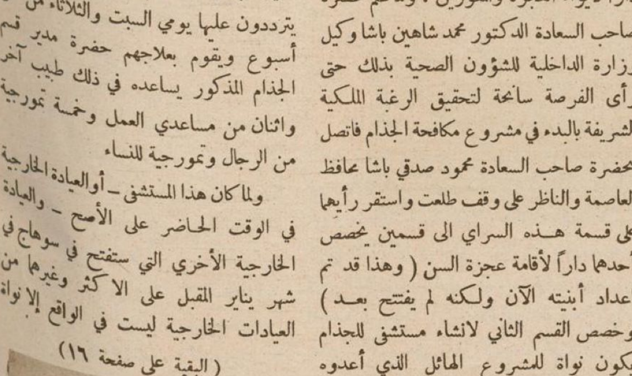
ومن حسن الحظ أن قيض الله لمصر واحداً من أبنائها البررة هو المرحوم احمد بك طلعت صاحب السراي المعروفة باسمه في شارع السيوفية بالقاهرة فأوقف هذه السراي لتكون داراً لأيواء العجزة والمعوزين ، وما علم حضرة صاحب السعادة الدكتور محمد شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية للشؤون الصحية بذلك حتى رأى الفرصة سانحة لتحقيق الرغبة الملكية الشريفة بالبدء في مشروع مكافحة الجذام فاتصل بحضرة صاحب السعادة محمود صدقي باشا محافظ العاصمة والناظر على وقف طلعت واستقر رأيهما على قسمة هذه السراي الى قسمين يخصص أحدهما داراً لأقامة عجزة السن (وهذا قد تم اعداد أبنيته الآن ولكنه لم يفتتح بعد) وخصص القسم الثاني لانشاء مستشفى للجذام يكون نواة للمشروع الهائل الذي أعدوه لمكافحة الجذام في مصر

وبالرغم من أن عودة الطبيب الاختصاصي لهذا المرض من بعثته كانت بعد أن تقررت ميزانية سنة ١٩٢٨ وهي لم يدرج بها أي اعتماد لهذا الغرض فان سعادة الدكتور شاهين باشا بما عهد فيه من الغيرة الصادقة على العمل قد توصل الى حمل وزارة المالية على المصادقة على اعتماد بعض مبالغ من وفورات الأبواب الاخرى في الميزانية وبذلك تمكنت مصلحة الصحة من أن تفتتح رسمياً في ٢٥ فبراير الماضي أول مستشفى للجذام في النصف المشار اليه من السراي المذكورة وعهدت ادارته الى حضرة الدكتور الدلجموني كما اناطته بوضع مشروع مفصل للمكافحة

والمستشفى بحالته الراهنة عبارة في الواقع عن عيادة خارجية إذ أنه لم يتم بعد اعداد القسم الداخلي فيه الذي سوف يتسع لثلاثين مريضاً ، ومع انه لم يمض على فتح هذه العيادة الخارجية أكثر من سبعة شهور فقد بلغ عدد المجذومين الذين تباشر علاجهم حوالي المائتي مريض يترددون عليها يومي السبت والثلاثاء من كل أسبوع ويقوم بعلاجهم حضرة مدير قسم الجذام المذكور يساعده في ذلك طبيب آخر واثنان من مساعدي العمل وخمسة تمورجية من الرجال وتمورجية للنساء

ولما كان هذا المستشفى – أو العيادة الخارجية على الأصح – والعيادة في الوقت الحاضر الخارجية الأخري التي ستفتح في سوهاج في شهر يناير المقبل على الاكثر وغيرها من العيادات الخارجية ليست في الواقع إلا نواة

(البقية على صفحة ١٦)

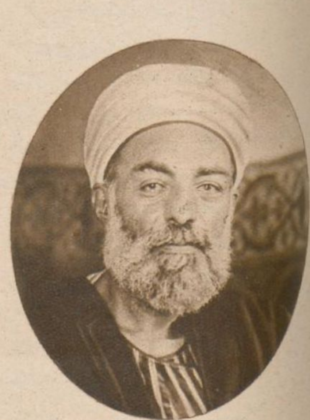


امرأتان وطفل مصابون بالجذام

اكبر جامعة اسلامية في العالم

تاريخ الازهر الشريف ــ علماؤه ومشايخه وطلبته ــ السلاطين والامراء والزعماء الذين تخرجوا فيه

(بمناسبة استقالة فضيلة الشيخ المراغي وتعيين فضيلة الشيخ الظواهري شيخاً للجامع الازهر)



فضيلة الشيخ محمد الاحمدي الظواهري
شيخ الازهر الجديد

شيئان لهما في نفوس السائحين المكان الأرفع . وهما أول ما يفكرون في زيارتهما . . الاهرام والازهر

وللسائحين الاميركان بالأخص فكرة عجيبة عن الازهر الشريف يكتنفها الخيال بأوسع معانيه فهم يتصورون فيه بقية من بقايا العصر الاسلامي الزاهر وقصص ألف ليلة وليلة وقصور بغداد والقاهرة وقرطبة

ويروى أن اللورد كرومر المعتمد البريطاني أراد أن يتعارف بشيخ الجامع الازهر فقيل له انه معتكف في حجرته بالجامع لا يخرج منها ولا يغادر باب الازهر لزيارة أحد مهما كان مركزه عظيما وذهب اللورد لزيارة الاسد في عرينه . . أو الناسك في صومعته . وكان اللورد حينذاك في ابان بطشه وقوته يهابه الكل ويسارعون لتأدية أمره وقد ظن أنه سيجد من شيخ الاسلام تابعاً ونصيراً

ودخل الازهر وسار بين أعمدته وعلى بلاطه فامتلأ رهبة وروعة وراعه الصمت السائد ، والطلبة الذين يتحركون في صمت وخشوع كأنهم الاشباح السارية . واستقبله وفد من المشايخ في عمائم كبيرة وأكمام واسعة طويلة بطيئي الحركة يسيرون في تؤدة ووقار ولا يحنون رؤوسهم إلا ساعة الركوع والسجود

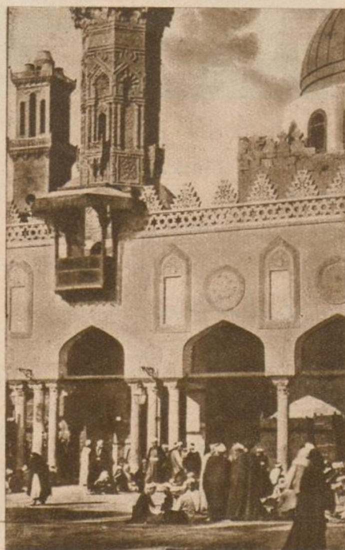
وسار بينهم يخترق الحجرات والابهاء وهو يتجرد في كل خطوة من ثياب جبروته وكبريائه حتى اذا وصل الى باب صغير أدى به اليه السير كان العميد البريطاني العظيم قد أصبح فرداً يشعر بالضعف والخشوع

وفتح الباب وتنحي الموجودون ودخل اللورد ومعه أحد ياوران السراي فرأى نفسه في حجرة مجردة من الاثاث والفراش عارية الارض مكشوفة البلاط ، ساكنة يكتنفها شيء من الظلام إلا من شعاع ينفذ من نافذة نصف مغلقة . وفي واجهة تلك الحجرة دكة عالية عليها قطعة من بساط وقد تربع فوقها شيخ الاسلام والسلمين في ثياب بسيطة وفي يده سبحة يعد خرزاتها ويتمتم بالتسبيح عليها وهو مطرق برأسه مستغرق في نجواه

وأدار اللورد نظره حوله فلم يجد مقعداً وتقدم خطوتين فلم يرفع الشيخ رأسه ولم يبادره بالتحية ولبث يتمتم نجواه وهو في سكون وجمود

ووقف اللورد في وسط الحجرة أمام الشيخ فترة طويلة خانته فيها أعصابه وارتبكت حواسه وشعر بأنه يتضاءل ويتضاءل ويتضاءل أمام ذلك الشيخ النحيف الجسد السابح في ذكره حتى لم يعد يشعر بنفسه

وبعد أن مرت فترة طويلة رفع الشيخ رأسه دون أن يتحرك من مكانه .ونظر الى اللورد نظرة هادئة عميقة وقال بصوت لطيف: « أهلا وسهلا ! »



الفناء المؤدي الى داخل جامع الازهر

ثم مد اليه يده كما يمدها الملك الى أحد رعاياه وتقدم اللورد فتناول هذه اليد ولثمها بشفتيه

واسترد الشيخ يده ثم قال له : « في أمان الله . . في أمان الله . . »

وخرج اللورد يتعثر وقد أدرك أن في مصر من هو أعظم منه شأناً وأقوى شخصية

ولكن المسجد الازهر الآن تبدل كثيراً عما كان عليه منذ نيف وأربعين سنة فدخلته جحافل المدنية ولم يعد ذلك المعهد الرهيب الذي يتصوره الاجانب مكتنفاً بالاسرار تصدر منه الاوامر الخفية الى المسلمين قاطبة فيخضعون لاشارته كما كان الفاتيكان في عهد ازدهار البابوية

بل أصبح السائحون يزورونه الآن وهم يعرفون انهم قادمون على جامعة دينية كبرى أخذت من العلوم الحديثة والمدنية العصرية بكثير من أسبابها

تاريخ الازهر

يعلم القراء أن جوهر الصقلي قائد جيوش الفاطميين ومولى المعز لدين الله الخليفة الفاطمي فتح مصر وشاء أن يشيد مدينة زاهرة ينزل فيها مولاه عند قدومه من المغرب فاختط مدينة القاهرة وشيد في وسطها الجامع الازهر وأكمل بناءه في التاسع من شهر رمضان سنة ٣٦١ هجرية وأنشأ حوله القصور الزاهرة والدور العامرة لتكون بلاط الخليفة ومقر ملكه

وكانت الدولة الفاطمية التي ينتهي نسب خلفائها الى فاطمة الزهراء تسعى في نشر المذهب الشيعي فاتخذت من الأزهر مركزاً لنشر الدعاية الشيعية وتأييد مذهبها العلوي . وكان خلفاؤها يقربون اليهم العلماء ويغدقون عليهم العطايا ويجرون الارزاق ليجذبوم الى صفهم وأخذ أولئك العلماء يدرسون الفقه والشريعة في الازهر الشريف على المذهب الشيعي فقوى المذهب وانتشر اتباعه وكان الازهر معقله الحصين

وكان كل خليفة يزيد في بناء الازهر وينمق في زينته حتى اتسعت أرجاؤه وترامت أطرافه

ولكن الزلزال العنيف الذي هز القاهرة في سنة ٧٠٢ هجرية أصاب الازهر بالهدم والتخريب وكاد ذلك المسجد الكبير يصبح أثراً بعد عين لولا أن قيض الله له الامير سلار أحد امراء المماليك البحرية فأعاد بناءه وجدده وعمر ما خرب منه من ماله الخاص . وتوالى بعده السلاطين يعملون على تعمير المسجد العظيم وفي سنة ٩٠٦ هجرية أنشأ السلطان قانصوه الغوري مأذنته الشاهقة التي لا تزال تناطح السحاب في متانة بناء وحسن تنسيق وبراعة صنع

وأقام خلفاؤه عمدان الرخام ومقاصير الحجر المنحوت وقباب الرخام المعقود

وما فتىء الملوك والسلاطين يتنافسون في تعميره وتحسينه وتوسيعه حتى أصبحت مساحته الآن اثنا عشر الف متر وفيه أكثر من ٣٨٠ عموداً

مشايخ الازهر وشيخه الحالي

أول من ولي مشيخة الازهر الامام أبو عبد الله الخرشي المالكي . وأول صلاة أقيمت فيه كانت صلاة الجمعة من شهر رمضان سنة ٣٦١ هجرية . وأول حلقة تدريس كانت في شهر صفر سنة ٣٦٥ هجرية حيث جلس القاضي علي بن النعمان يدرس الفقه الفاطمي على مذهب الشيعة واحتشدت الجماهير تصغي اليه فكان هذا أول درس التي في الازهر وما زال الفقه الشيعي يدرس في الازهر الى أن دالت دولة الفاطميين في سنة ٥٦٧ هجرية فاصبح التدريس على مذهب أهل السنة

وكانت أعمال الازهر سائرة على غير قانون لا تقيد بنظام أو ترتيب خاص بل كان الطالب يدخل الازهر مختاراً دون قيدأو شرط ويحضر العلم على من يختار من العلماء حتى اذا وجد نفسه محيطاً بما يكفي من العلوم انتحى في مكان خال من الازهر وجلس فيه للتدريس والتف حوله الطلبة المستجدون

ولبث الحال على ذلك الى سنة ١٢٨٨ هجرية حيث سن أول قانون للازهر في عهد الشيخ العباسي المهدي

وقد تولى شياخة الأزهر عدة علماء أفاضل يبلغ عددهم سبعة وعشرين شيخاً ، وشيخه الحالي هو حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ الاحمدي الظواهري وهو الامام الاكبر لرجال الدين والرئيس العام للمعاهد الدينية

طلبة الازهر

أصبح الطلبة الآن ينتسبون الى الازهر كما ينتسبون الى الجامعات الأخرى وقد قسم التعليم فيه الى ثلاثة أقسام . القسم الاولي .

(البقية على صفحة ٢٣)



صورة خيالية صورها أحد الرسامين وترى فيها أحد علماء الازهر يدرس للطلبة

بمناسبة احالة المتهمين على محكمة الجنايات

سرقة فستانه قيمته ١٠٠٠ جنيه

كيف اكتشفت السرقة ـ سعى ملكة البلجيك لشراء الفستان الاثرى الثمين ـ القبض على المتهمين واعترافهما

في الاسبوع الماضي عرضت على حضرة قاضي الاحالة القضية المتهم فيها كل من حسن موسى وعزيز حنا الياس وآخرين بأنهم في المدة الواقعة بين ١٧ يوليو و ٦ اكتوبر سنة ١٩٢٨ ، سرقوا فستاناً ومصوغات من مسكن الدكتور حسني بك مورو ، وبعد المرافعة أصدر حضرة صاحب العزة قاضي الاحالة قراره باحالة المتهمين الى محكمة الجنايات



الفستان الثمين المسروق

مدام سنت كلير تكتشف السرقة

في يوم ٦ أكتوبر من العام الماضي أبلغت مدام سنت كلير من أصحاب البانسيونات بشارع عماد الدين بوليس الازبكية بأنها تدير بنسيونا وأن الدكتور حسني بك مورو استأجر جناحاً منه ، ثم تركه وسافر الى أوروبا . وفي ١٧ يوليو من العام الماضي سافرت هي أيضاً الى رومانيا وعادت يوم التبليغ فوجدت باب البانسيون مفتوحا بمفتاح مصطنع ولما دخلت وجدت الدواليب مهشمة ومسروق منها بعض المصوغات والملبوسات ولم تتهم أحداً

استجواب البواب ومساعده

كان أول واجب على البوليس في هذا الحادث أن يستجوب بواب العمارة ومساعده

فسأله فقال إنه لا يعلم شيئاً عنه ، وأن مدام سنت كلير حينما عادت من أوربا وأرادت فتح باب الشقة ، وجدت القفل قد أبدل بغيره وبما أن البنسيون كان مؤمناً عليه ، فقد طلبت من البواب أن يستدعي مندوب شركة السيكورتاه ، وحينما حضر طلب اليهم أن يحضروا له حداداً ، وبعد أن كسر باب الشقة دخلها ووجد الامتعة مبعثرة في حجرها المختلفة

وسئل مساعد البواب فلم تخرج اجابته عما قاله البواب ، ولم يعثر البوليس في منزلهما على شيء يثير الشبهات

وحضر بعد ذلك مندوب من قلم تحقيق الشخصية ، فالتقط بضعة آثار وجدت بمكان الحادثة ، منها آثار قدمين عاريتين شوهدت في غرف المنزل ، وأثر أصبع فوق فنجان قهوة وشوهدت أيضاً آثار أصابع على باب الشقة

الاشياء المسروقة

وحينما سئلت مدام سنت كلير عن الاشياء المسروقة ، قالت أنها كانت تتولى نظافة وترتيب الجناح الخاص بالدكتور حسني مورو بك ، وأنها من أجل ذلك كانت تعرف الاشياء المفقودة ووصفتها لهم قائلة أنها فستان حرير أبيض مشغول بخيط من الفضة مطلي بالذهب وقيمته ١٠٠٠ ج م وساعة من الذهب عيار ٢١ ومرصعة بالماس، ومدالية ذهب بيضاوية مرصعة أيضاً ، وكأس من الذهب ، ومسدس ، وسجادة بها نقوش مختلفة

أما الفستان الحريري وهو أهم المسروقات فقد قال صاحبه الدكتور حسني بك مورو انه مملوك في الاصل لعائلة رومانوف قياصرة روسيا وبيع الى سمو الاميرة إقبال هانم زوجة سمو الخديو السابق ، وحينما آل أخيراً الى الدكتور أخذ يسعى الى بيعه وكانت هناك مساومات أخيرة بينه وبين جلالة ملكة البلجيك . وقدم للنيابة الخطاب الوارد له من سكرتيرها الخاص:

« نتشرف بأن نبلغكم بأن صاحبة الجلالة رأت أن تدفع مبلغ ٦٥٠ جنيها ثمناً للفستان المعروض عليها

« وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام

السكرتير الخاص لجلالة الملكة »

ماذا تقول المدام سنت كلير

وقد استطردت مدام سنت كلير كلامها فقالت إن البنسيون مؤمن عليه بمبلغ ١٠٠٠ ج م في شركة السيكورتاه . وان الدكتور صاحب هذه المسروقات موجود في الاستانة وأنه يعود في أول الشهر التالي

ثم قررت مدام سنت كلير أنه كان في خدمتها شخص يدعى أحمد البربري له أخ يشتغل عند المسيو برانت قنصل الدانيمارك الذي يقطن في العمارة نفسها . وكان هذا الخادم يعرف كل ما تشتمل عليه الشقة وانه فصل من خدمتها ابتداء من ١٧ يوليه سنة ١٩٢٨ وأنها كثيراً ما لاحظت عليه انه غير أمين ، ولذا فأنها تتهمه

ودعي احمد البربرى هذا ، وسئل فقال أن سبب انفصاله من خدمة مدام سنت كلير هو سفرها الى الخارج ، وانه لا يعرف شيئاً عن « الفستان » الأثري المسروق

مدام فرلانت تشاهد السارق

وكانت تقطن الشقة المقابلة سيدة أجنبية تدعى مدام فرلانت ، وحينما سئلت قالت أنها ما بين ٨ و ٢٥ أغسطس كانت تصقل زجاج الباب الخارجي لمسكنها من الداخل ، وأثناء عملها هذا شاهدت شبح رجل ينحني أمام قفل باب الشقة المسروقة وظل يعالج القفل مدة خمس دقائق ، وبعد ذلك فتح الباب ورأت الشبح يدخل الشقة ثم يغلق الباب وراءه ، وتوهمت أنه أحد الخدم قد حضر لتنظيف الشقة قبل عودة السيدة صاحبة البنسيون . وقالت إنه كان منفرداً ولا يمكنها أن تعطي أوصافه إلا أنه كان يلبس جلباباً وطربوشاً

واستمر أحمد البربري الخادم السابق مقبوضاً عليه . وبعد أربعة أيام أفرج عنه بالضمان الشخصي ، وحينما أرسلت اوراق التحقيق الى النيابة أعادتها الى البوليس تطلب منه ايضاح المسائل الآتية :

(أولا) هل يمكن نقل المسروقات بغير واسطة الخروج من الباب العمومي ؟

(ثانياً) أن يقوم البوليس بتفتيش منازل البوابين وأحمد البربرى الخادم السابق وتؤخذ بصماتهم لمضاهاتها بالبصمة الموجودة على فنجان القهوة وبآثار الأقدام التي وجدت في الشقة

وفي هذه الاثناء أذاعت حكمدارية البوليس كعادتها أوصاف الأشياء المسروقة ووزعت على تجار خان الخليلي نشرة بها حتى يضبطوها ان عثروا عليها

ظهور الاشياء المسروقة في الاسواق

وفي يوم ٩ ديسمبر سنة ١٩٢٨ توجه محمد عثمان تاجر الانتيكات بخان الخليلي وأبلغ أنه بينما كان موجوداً في متجره جاء اليه أحد رجال البوليس السري وأخبره أن المفتش يرجوه مساعدة البوليس في اكتشاف سر هذه السرقة الغامضة لاحتمال بيع المسروقات في خان الخليلي

فصار محمد عثمان يبحث ويتظاهر أنه يريد الشراء ، الى أن عثر في السوق الخليلي على أكثر المسروقات وتبين له بعد البحث والتحري أن بائعي هذه المسروقات هما حسن موسى وعزيز الياس

القبض على المتهمين واعترافهما

فألقي القبض على كل من حسن موسى وعزيز الياس . ولم تكن النيابة تبدأ التحقيق مع عزيز حتى قال إني أريد أن أقرر الحقيقة بأكملها ، لأني لم أسرق قبل ذلك ولا أريد أن أشرك معي أحداً من الابرياء ، وأرجو أن تأخذوا اعترافي برمته ، ثم قال :

«لي في مصر ما يقرب من عشر سنوات، وكان عندي خمسة آلاف جنيه أنفقتها كلها على الملاهي ، ثم اشتغلت « يسقجي » عند قنصل اسبانيا مدة أربع سنوات ، وبعد ذلك اشتغلت بالسمسرة ، وفي المدة الأخيرة ، لم يكن معي نقود مطلقاً وساءت حالي للغاية ، وكان والدي موجوداً في ديار بكر يمدني بالمال ، وفي هذه الاثناء أخذت أتردد لسوء حظى على القهوة الوطنية والعب القمار بها ، وتعرفت الى حسن موسى فيها ونشأت بيننا صداقة وثيقة ، وأفهمني أنه من عائلة كبيرة وان ابنه ضابط في البوليس وتوهمت من هيئته وكبر سنه أنه رجل طيب .

« ومنذ سنتين تقريباً كنت توجهت مع سيدة أجنبية الى الشقة المسروقة وقضينا بها زمناً ثم نزلنا . وبقيت لا أتردد على هذه الشقة حتى كان منذ شهرين أني توجهت مع سيدة أجنبية أخرى الى البنسيون نفسه ، وقرعت بابه ولكن

(البقية على صفحة ١٥)



حسن موسى كامل السارق الآخر



عزيز حنا الياس أحد السارقين

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

فواجع الطريق

كان الاسبوع الماضي حافلاً بفواجع السيارات التى وقفت في الطريق بين مصر والاسكندرية فمات الكثيرون وأصيب الكثيرون بأصابات خطرة . واللوم في ذلك مشترك بين السائقين الطماعين الذين يحشدون الناس حشداً في سياراتهم حتى تكاد السيارة لا تبدو للانظار من كثرة الجالسين فيها والمتسلقين حولها . وبين السائقين الطائشين الذين يدفعون سياراتهم في أقصى سرعتها فلا يستطيعون كبح جماحها في ساعة الخطر . وبين سوء حالة الطريق ونقص اشارات المرور فيه

ففي فجر يوم الاربعاء الماضي قامت من بلدة التلين التابعة لمركز منيا القمح سيارة أجرة يسوقها المدعو حسن حامد وقد ركب فيها تسعة أشخاص غير السائق وسارت قاصدة طوخ بركابها وقد تكدسوا فوق بعضهم البعض . ولما اقتربت السيارة من عزبة محمود بك زكي في مركز طوخ اعترضها متعرج في الطريق بجانب ترعة عريضة فلم يستطع السائق أن يعرج لاندفاعه في سرعة زائدة وحاول أن يوقف السيارة فجأة فانقلبت على جانبها ثم هوت في الترعة فوق ركابها

أما السائق فقد تهشم جسده ومزقت صدره آلات السيارة وابتلعه الماء فلم يظهر له أثر

وأما الباقون فقد نجا منهم ثلاثة وغرق ستة أشخاص وهم وهيبة علي وابنتها ، ورقية ابراهيم والفردوس عطوة ، وعلي عبدالوهاب ، وعبدالله محمد

ولما طلع النهار كان الخبر قد انتشر في المركز فأسرع أهل القتلى الى مكان الحادثة وقضوا اليوم بطوله يولولون ويندبون حول الماء الذي احتوى جثث اعزائهم وأخرجت السيارة من الماء وبحث الغواصون تحتها فلم يجدوا أثراً للجثث الغارقة

وتصادف مرور سيارة كوندور فيلم قادمة من الاسكندرية وفيها ابراهيم افندي لاما مدير الشركة وبدرو افندي لاما الممثل الاول وحسين افندي فوزي الرسام المعروف فبذلوا جهداً يشكرون عليه في مساعدة الفلاحين في البحث عن جثث الغرقى التي حملها التيار الى مكان بعيد واخراجها من الماء بعد ان كاد الاهالى ييأسون من العثور عليها

ويرى القارىء على هذه الصفحة صورة السيارة المحطمة بعد اخراجها من اليم وصورة اهل القتلى محتشدين حول الماء

ولم تكن هذه الحادثة وحيدة في نوعها فقد سقطت في ١٧ اكتوبر الجاري سيارة من سيارات الجيش المصري بالقرب من محطة ايتاي البارود وأصيب أحد ركابها من الجنود بكسر احدى رجليه

وفي ١٦ اكتوبر قامت سيارة مقفلة من بركة السبع الى قويسنا وبلغ الهوس بسائقها انه مضى يسابق الاكسبريس حتى سبقه ثم نظر وراءه ليرى المسافة التي تبعد القطار عنه فلم ير الطريق أمامه ، وانحرفت السيارة فاصطدمت بشجرة الى جنب الطريق وانقلبت في جناية فاضت مياهها وغرق ثلاثة من ركابها وهم سامى غالى ، وفهمي ، وماري انطون زكيكيان

وفي اليوم التالى كان وفد من أعيان بسيون يقصدون القاهرة في سيارة فصدمتها سيارة أخرى على مقربة من بركة السبع كانت تسير في أقصى سرعتها وسقطت بركابها في الجناية نفسها . ولو لا أن قيض الله فريقاً من الفلاحين سارعوا الى مكان الحادثة وحطموا سطح السيارة بفؤوسهم وأخرجوا منها الركاب مغشياً عليهم لقضوا غرقاً واختناقاً

ليلة بين الخمور

في أول شارع محمد علي من جهة باب الخلق حان للخمر من نوع المعامل يحتشد فيه كل ليلة فريق كبير من العمال والسكيرين فيقضون ليلهم في السكر والصياح والغناء حتى اذا حان موعد اغلاق الحان بذل صاحب الحان كل ما أوتي من قوة وحيلة وتهديد ووعيد وملاينة حتى يستطيع أن يخرج السكارى من حانه ليغلق المحل

وليس أشق على نفس السكير من أن تقطع نشوته ويحرم من احتساء الكأس في الساعة التي امتلأ رأسه فيها بشعاع الخمر

وهذا ما كان يجول دائما في رأس أحد عملاء المحل وهو عامل يعبد الخمر وشاربها فلما كان مساء يوم الجمعة ١٨ الجاري جلس يرشف الكأس أثر الكأس حتى اقترب موعد التشطيب فتسلل الى داخل المحل واختفى بين براميل الخمر ولبث مختبئاً حتى خرج الموجودون وأغلق الحان وأطفئت أنواره وأصبح السكير في خلوة هادئة مع قناني الخمر وبراميل النبيذ

فمضى يفتح الزجاجات ويجرع مافيها ويفتح البراميل ويخوض في الخمر وينعم بلذة السكر الشامل وقضى ليلة في سعادة يغبط نفسه عليها

وفي صباح يوم السبت فتح صاحب الحان حانه فرأى القناني مفتوحة ومحطمة والخمور سائلة والبراميل فارغة وبين هذه الاطلال والحطام رجل طريح لا يعي وقد أفقده الرشد هواه

ولم يكن من السهل اخراجه فقد طاب له المقام ولم يرض أن يتزحزح خطوة واحدة من مكانه

واستنجد صاحب الحان بالبوليس وعجز رجل الشرطة عن اقتياد السكير فاستنجد بقوة من الشرطة وقدم من القسم ثمانية من الجنود تعاونوا معاً حتى استطاعوا أن يقتادوه الى قسم البوليس وهو يقاومهم محتجاً قائلا : « أنا كده كويس . . أنا مبسوط هنا » ! !

سرقة جريئة

تقدمت احدى ساكنات حي السيدة زينب الى دار الشرطة بشكوى غريبة فقد ذكرت أن سيدتين وطنيتين دخلتا منزلها في عصر يوم الخميس وقبل أن تعرف ما يريدانه من زيارتها انقضت عليها احداهما فقبضت على ذراعيها ووضعت الاخرى كمامة في فمها لتمنعها من الاستنجاد ثم أوثق الاثنان كتافها وسرقتا ما وصلت اليه ايديهما من أواني المنزل وتحفه ونقوده وامعنتا في الفرار

ولبثت المجني عليها ساعة طويلة وهي رهن القيود لا تستطيع حراكا ولا صراخاً الى ان قدم بعض جاراتها لزيارتها فرأينها في هذه الحالة . وفككن قيودها وذهبن معها الى القسم لتبليغ الشكوى

وأخذ البوليس في البحث عن اللصتين الجريئتين

المجنون الوحش

« علي » رجل ضخم الجسم عريض المنكبين يتراوح سنه بين الخامسة والثلاثين والاربعين وهو مجنون يعرفه سكان خارطة الشيخ مبارك في السيدة زينب بأنه مخبول يقضي ليله ونهاره هائما على وجهه لا ينطق بحرف ، كلامه همهمة ونظراته شاردة وملابسه ممزقة وشعره أشعث أغبر

وكان ذلك المجنون يمر أحياناً بدكان محمد احمد الجزار فيهتاجه منظر لحوم الخرفان والبقر المعلقة في الحانوت فيترصد صاحبها حتى اذا آنس منه غفلة تسلل الى الحانوت وقطع قطعة من اللحم النيء والتهمه التهاماً

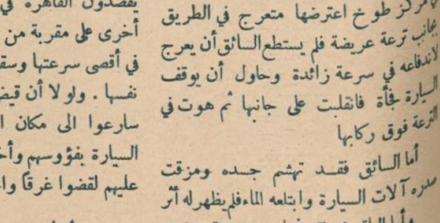
وفي أحد أيام الاسبوع الماضي ذهب صاحب دكان الجزارة الى المذبح وعهد بحراسة الدكان الى ابنته نجية وهي بنت صغيرة عمرها ثمان سنوات . ولم يكد الجزار يبتعد حتى رأت البنت ذلك المجنون يدنو من الدكان وقد انتفش شعر رأسه ولحيته وزاغت عيناه وتجرد من ملابسه الا من جلباب ممزق

ودخل الحانوت دون أن يهتم بوجود البنت وتناول سكيناً ضخماً مسنوناً وقطع قطعة من اللحم المعلق يحاول التهامها

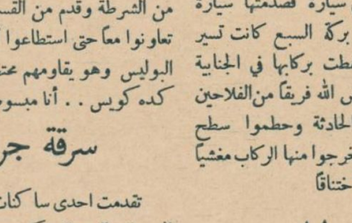
وصاحت البنت مذعورة فثار غضب المجنون وراح يطعن اللحوم بالسكين ويمزقها تمزيقاً ولما حاولت الطفلة منعه طعنها بسكينه في بطنها فأحدث بها جرحاً قاطعاً للجلد والانسجة الرخوة طوله سنتمتران وعمقه سنتمتراً ثم خرج من الدكان هارباً فاعترضه في طريقه اثنان من الاهالي وهما محمد عبدالموجود وعبده يونس فضبطاه

وبلغت الحادثة الى القسم فقام الملازم الاول صالح افندي زكي وضبط المتهم وضبط السكين في محل الجزارة . وظهر من التحقيق ان هذا الرجل اعتاد سرقة اللحوم النيئة وأكلها ولبث المتهم صامتاً طول مدة التحقيق لا يتكلم ولا يجيب على ما يوجه اليه من أسئلة . . ولا ينطق الا بكلمة واحدة وهي « علي » . التي هي اسمه

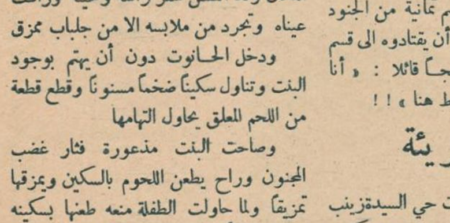
وقد أحيل المتهم الى الطبيب الشرعي لفحص قواه العقلية ونقلت البنت المصابة الى المستشفى لعلاجها



أهالي الناحية ينتظرون نتيجة البحث عن الجثث



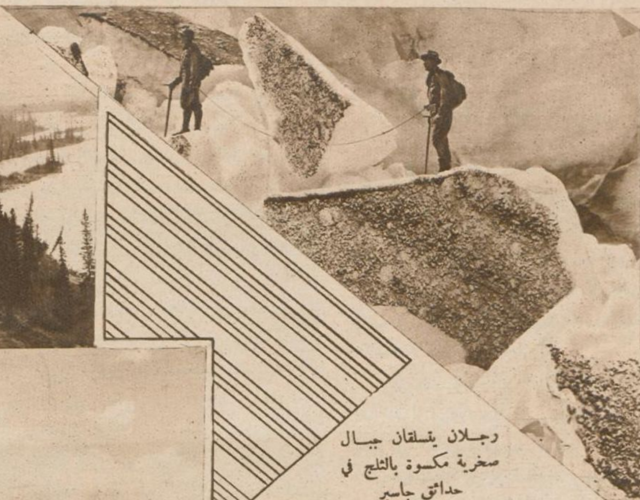
السيارة الغارقة



اهالي القتلى في موضع الحادثة

فى حدائق جاسبر : جبال وبحيرات وغابات ..





وجلان يتسلقان جبال صخرية مكسوة بالثلج في حدائق جاسبر

أحد قطارات سكة حديد كندا الاهلية يخترق الجبال الصخرية في ضواحي حدائق جاسبر



[الى اليسار]
فندق حدائق جاسبر وهو مصنوع من الخشب والصخر ومبني على الطراز الريفي وهو واقع على ضفة بحيرة بوفير على ارتفاع الف متر عن سطح البحر

حدائق جاسبر الكندية

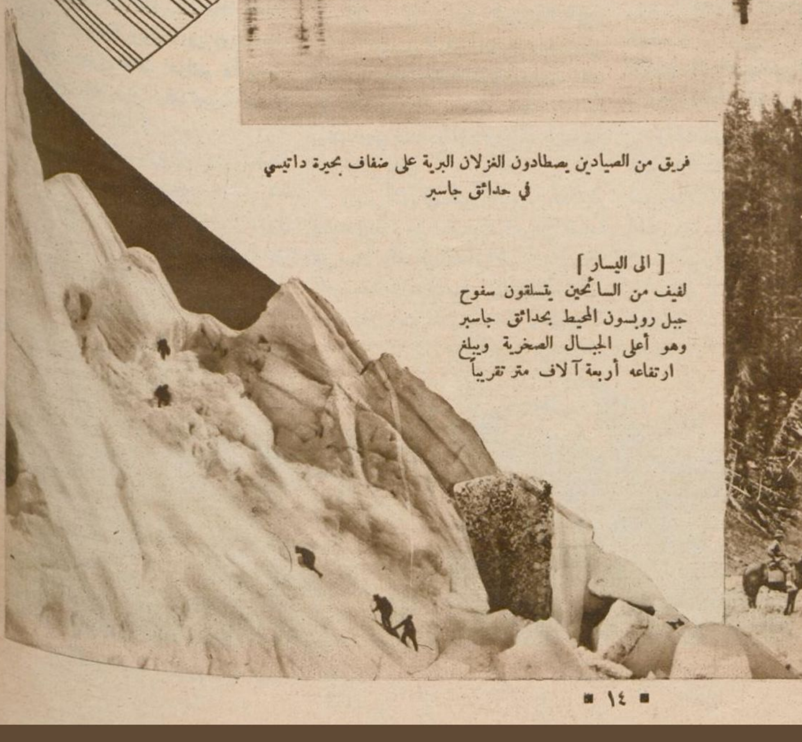
جبال شماء ، وغابات واسعة ، وثلوج متراكمة ، وأنهار وبحيرات .. تلك هي حدائق جاسبر الاهلية في كندا التي يفد عليها السائحون من أنحاء العالم للتمتع بمناظرها المختلفة المتناقضة .. وترى على هذه الصفحة طائفة من صور هذه الحدائق العجيبة

[في أسفل]
شلالات كاسلجارد في حدائق جاسبر



فريق من الصيادين يصطادون الغزلان البرية على ضفاف بحيرة داتيسي في حدائق جاسبر

[الى اليسار]
لفيف من السائحين يتسلقون سفوح جبل روبسون المحيط بحدائق جاسبر وهو أعلى الجبال الصخرية ويبلغ ارتفاعه أربعة آلاف متر تقريباً





سرقة فستان قيمته ١٠٠٠ جنيه

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

لم يجيني أحد فعلمت أن صاحبته متغيبة

«وبعد أيام من هذا الحادث قابلت حسن موسى بقهوة عبدالفتاح بشارع محمدعلي وكانت أحوالي قد ازدادت سوءاً وبدأت أبيع ملابسي وفي أثناء حديثي مع حسن أخبرته عن موضوع الشقة وفاتحته برغبتي في سرقتها

«وكان حسن موسى وعدني بأحضار منشار يقطع الحديد، وفعلا أحضره قبل ارتكاب السرقة بيوم أو في يومها بالذات، وأحضر لي قفلا جديداً ومسماراً، وأفهمني أن أصعد الى (الشقة) وأنشر القفل وأضع في محله القفل الآخر وأبقى مفتاحه معي

«وفي أواخر شهر سبتمترسنة ١٩٢٨ الساعة الحادية عشرة صباحاً توجهت الى الشقة، وانتظرني حسن موسى خارج العمارة، ثم كسرت القفل ووضعت في محله القفل الجديد، ونزلت ولم أتمكن من فتح المزلاج (الترباس) فصعد معي وفتحه لي. ودخلت الشقة واغلق بابها علي ونزل بعد أن قال لي خذ ما يمكن أخذه وانزل من باب الخدم

«وأخذت الفستان وأشياء أخرى ووضعتها في حقيبة (شنطة) كانت بالمنزل، ونزلت من باب الخدامين، وقابلت حسن وتوجهنا الى منزله، وأخبرني أنه يمكن بيعها في خان الخليلي

«وبعد يومين توجهنا معاً الى الشقة وأخذنا أشياء أخرى منها ست سجاجيد وغطاءين ووضعناها في شنطة كنا أحضرناها معنا. والطريقة التي دخلنا بها الشقة في هذه المرة هي اننا أحضرنا معنا شنطة فارغة وحينما قابلنا محمد صالح بواب العمارة طلبنا منه أن يصعد بها الى الدور الأول، وهناك أخذناها منه وصعدنا بها الى الدور الثاني، وفتحنا الشقة بالمفتاح ووضعنا في الحقيبة السجاجيد والغطاءين ثم نزلنا أمام البواب وهو ينظر الينا نظرة احترام

«وكررنا الصعود الى (الشقة) وحملنا مفروشات أخرى الى منزل حسن موسى، وتوجهنا الى خان الخليلي لبيع ما حصلنا عليه، وكان يقول لي انه سيذكر للشارين التجار انني رجل تركي من عائلة كبيرة ولدي أشياء ثمينة من زمن طويل. واذا كانت هناك تماثيل وستائر كالتي تذكرونها، فربما يكون حسن سرقها في غيابي»

أما حسن موسى فقال انه تعرف على عزيز من سنة على القهوة الوطنية بميدان الخازندار وانهما كانا يلعبان الطاولة. ومن مدة عدة أشهر من اعترافه كانا جالسين على القهوة، فأخبره عزيز بأنه ليس لديه عمل، وانه يعرف سيدة تسكن في شارع عماد الدين، ويقطن عندها دكتور، وكلاهما مسافر الآن، وهو يرغب في سرقة الشقة

فوافق حسن على ذلك واشترى عزيز قفلا من شخص بالطريق ثم توجها الى شارع الجامع الأحمر وأحضرا مسماراً من الحديد وتمما الجريمة كما أخبر عنها عزيز فيما تقدم

قرار الاتهام

ووضعت النيابة قرار الاتهام، وبه تتهم كلا من حسن موسى وعزيز حنا ألياس بالسرقة وسعيد عياد وعبد النظير حسن وشبتاية عبد الله وحسانين ابراهيم واحمد راشد من تجار ودلالين الخان الخليلي باخفاء أشياء مسروقة، وقدمت القضيه الى محكمة جنح الازبكية، وتقدم الاستاذ ابراهيم رياض المحامى عن الدكتور حسنى بك مدعياً بحق مدني قدره ١٣٠٠ جنيه مصري، منها ١١٥٠ ضد المتهمين الاول والثاني، ١٥٠ جنيها ضد الباقين

ودفع الاستاذ ابراهيم رياض بعدم اختصاص محكمة الجنح، وان المحكمة المختصة انما هي محكمة الجنايات لكثرة سوابق بعض المتهمين

فحكمت المحكمة بعدم الاختصاص وقررت احالة القضية على قلم النائب العمومي لاجراء التحقيق من جديد

وبعد ذلك عرضت القضية في الاسبوع الماضى على حضرة صاحب العزة قاضي الاحالة فقرر احالة جميع المتهمين على محكمة الجنايات

مصر تكافح مرض الجذام

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

لمشروع مكافحة الجذام في مصر فأنا نقول ان هذا المشروع الذي يتضمن إنشاء اكبر عدد ممكن من العيادات الخارجية في أنحاء القطر المختلفة حتى يتيسر حصر عدد المصابين بهذا المرض وتتبع أدواره والكشف عما لم يكشف عنه العلم بعد من طريقة انتقال العدوى ـ يتضمن كذلك انشاء مستعمرة أو مدينة للمجذومين تضم بين جدرانها ضحايا هذا المرض وتكون مجهزة بكل أسباب المعيشة وبعض ملاهيها ومسراتها ليقيم فيها المجذومون أثناء مدة العلاج الطويلة ـ التي تبلغ سنتين في أدواره الابتدائية وتصل الى عشر سنوات في أحوال استفحاله ـ دون أن يتبرموا بالحياة وهذه هي الطريقة الوحيدة الفعالة لحصر الجذام ضمن دائرة ضيقة فيتقى شره ويبعد خطره عن الاصحاء وتبقى المرضى تحت ملاحظة الأطباء الاخصائيين ينظرون تطورات المرض ويعالجونه أولاً بأول حتى يقضى عليه القضاء المبرم

وقد اختيرت فعلاً قطعة أرض لانشاء المستعمرة المذكورة عليها تبلغ مساحتها ٤٠ فدانا تقريباً بالقرب من أبي زعبل وتم وضع الرسومات وألقيت الاساسات لمبان تتسع مبدئياً لمائتي مريض ويمكن توسيعها وزيادة مساحة الارض المخصصة للمستعمرة لتتسع لاكبر عدد ممكن من ضحايا هذا المرض الذين تدعو مصلحتهم ومصلحة الامة لعزلهم في مكان منفرد فتتيسر العناية الدقيقة بأمرهم من جهة ويتقى خطر اندماجهم في المجتمع من الجهة الاخرى

وإتماماً للفائدة وإجابة لما قد يتساءل عنه بعض القراء عن الاسباب التي حدت بالحكومة الى عدم ادراج هذا المرض ضمن قائمة الامراض الخبيثة المعدية ـ مع أنه منها ـ الواجب التبليغ عنها نقول ان هناك عدة أسباب أهمها :

أولاً ـ ان طريقة انتقال العدوى لم يصل الطب بعد الى اكتشافها فضلاً عن أنه قد ثبت أن انتقال العدوى بطيء

ثانياً ـ إن علاج الجذام يستلزم وقتاً طويلا جداً يبلغ سنتين في أدواره الابتدائية ومن خمس الى عشر سنوات في الادوار الاخرى ، فاذا قدرنا عدد المصابين في القطر المصري بعشرة آلاف ـ وهو الرقم الادنى ـ وقدرنا متوسط المدة اللازمة للشفاء بخمس سنوات وما ينفق على المريض الواحد في السنة الواحدة بمائة جنيه ـ ويلاحظ هنا أن جل المرضى من الفقراء ـ لما أمكن تحقيق فكرة اعتبار الجذام من الامراض المعدية الواجب التبليغ عنها وبالتالي حجز المريض لعلاجه بأنفاق أقل من خمسة ملايين من الجنيهات فضلا عن المباني لأقامتهم وهذه تقدر بنحو مليون جنيه فتكون الجملة ستة ملايين من الجنيهات تقريباً وهو مبلغ لا يستهان به ولا يمكن أن تتحمله خزينة الحكومة لمكافحة هذا المرض وحده

لهذا ولغيره وضع مشروع انشاء مستعمرة المجذومين بالتدريج والمأمول انه لا ينقضي زمن طويل حتى تتخلص البلاد من هذا المرض الخبيث والله الموفق

العناية بالبؤساء في برلين

عندنا في مصر مستشفيات حكومية وعيادات خارجية ملحقة بها أو مستقلة بذاتها لعلاج الفقراء الذين يقهرهم المرض ولا يملكون أجر الطبيب أو ثمن الدواء فيلجأون الى المستشفيات والعيادات الخارجية وهم في حالة يرثى لها من الاعياء والمرض اما ما يعانونه فيها غالباً من سوء المعاملة فأمر معروف لا فائدة من العودة اليه . ولا عذر لنا في ألا يكون في مصر ملجأ كبير يأوي اليه الكبار والصغار حين تشتد وطأة الحاجة عليهم حتى يقف تيار الفساد الشامل الذي يكتسح البؤساء ممن لا يجدون من بني الانسان معونة ولا عطفاً . وقد نشرنا على هذه الصفحة بعض صور للجابرلين بأقسامه المختلفة عبرة لنا



عنبر اللقطاء

طبيب وممرضة في ملجأ ابناء السبيل في برلين يتعهدان الاطفال اللقطاء في حنان الامهات ورفق الآباء



توزيع الطعام

جماعة من التائهين يوزع عليهم الطاهي طعامهم في رفق وبشر ينسيانهم سابق بؤسهم



عنبر الاطفال

يرى الاطفال في هذه الصورة يتناولون الشاي وقد جلست سيدة مع كل فريق على مائدته تلاطف الاطفال والانشراح والسرور باديان على وجوه الجميع



عنبر السيدات

الى اليمين : السيدات اللواتي فقدن عائليهن في الغرفة الخاصة بهن في الملجأ ولا أثر لسوء المعاملة على وجوههن

(بقية المنشور على صفحة ٤)

وأخذ الشريك يسرد كرامات الشيخ والشيخ يزداد تواضعاً والطالب يزداد اندهاشاً

وأخيراً ظهر على الشيخ انه يريد أن يبارك مريده فقال له : « اسمع يافلان أنا ح اعمل لك حاجة تنفعك وتبارك لك في حياتك. بس إياك تفتش السر .. امشي في الشارع ده وعد ثلاث حارات وحود على يمينك وعد أربع شوارع على شمالك وامشي على طول تلاقي مقام شيخ اقف قدامه واقرألي الفاتحة ثلاث مرات وهات شوية تراب من تحت رجلك اليمين وشوية من تحت رجلك الشمال وهاتهم وتعالى »

وذهب الشريك فغاب هنيهة ثم عاد وكفاه مقبوضتان على التراب فوضعها الشيخ على بعضهما ثم تمتم بعض كلمات وفتح الشريك كفيه فاذا بالتراب تحول الى قطعة من الحجر

وضرب الشيخ بعصاه على الحجر وهو يتلو بعض الاقوال والكلمات المبهمة فاذا بالحجر ينفجر منه لبن ساخن لذيذ الطعم يملأ كف الشريك

وقال له الشيخ : « اشرب من لبن الجنة بارك الله فيك »

ورشف الشريك رشفة والطالب يتلهف لرشفة من لبن الجنة وأدرك الشيخ تلهفه فصرح له برشفة ثم قال له : « يا إبني أنا عاوز أخدمك لانك جدع طيب ابن حلال . روح زي الجدع ده ما راح وهات لي شوية تراب زيه »

وأسرع الطالب بالذهاب بعد ان ترك خرجه وصرته وما زال يخبط في الازقة والحواري فلم يهتد الى المقام المزعوم وتنبه بعد فوات الاوان الى انه كان ضحية حيلة بسيطة فعاد مسرعاً فلم يجد الشيخ ولا شريكه ولم يجد متاعه ولا أحماله !

وأبلغ البوليس الامر وأعطاه أوصاف المحتال فما لبث البوليس ان قبض عليه . واعترف بفعلته ولما طلب منه ان يعيد تمثيل الدور الذي مثله على الطالب طلب ان يؤتى اليه بعباءته وبرنسه وعصاه وسبحته ـ وهي آلة النصب كما يدعوها ـ وشرح للمحققين بكل بساطة طريقته فان في العباءة زجاجة مملوءة باللبن الساخن فهو يشبع قطعة من الاسفنج بهذا اللبن ويتناولها في يده ومتى طرق على الحجر بعصاه ضغط على الاسفنجة فسال اللبن حول العصا وتساقط من الحجر وهكذا تتم المعجزة ! ! . . .

ويرى القارىء في الصفحة الاولى من هذه المقالة صورته وهو في شكله الطبيعي وصورته وهو في ملابس الولاية المزيفة

ومنهم من يغشى المنازل ويخدع ربات الخدور بمظاهر تقواه وعباءته حتى اذا عرف امرأة أعرض عنها زوجها أو تزوج غيرها أظهر لها مقدرته على ان يعمل لها « تحويطة » تستعيد بها غرام زوجها الضائع

ولكن التحويطة وهي نوع من الاحجبة يجب أن توضع فيها كمية معينة من درام الفضة والذهب فتعطيه المرأة سوارها أو حلتها او عقدها فيضعه امامها وسط التحويطة والحقيقة انه يتظاهر بذلك وينشله بخفة دون ان تراه المرأة ، ثم يعطيها التحويطة ويطلب منها ان تحفظها في مكان حريز لمدة اسبوعين حتى يتم تأثير ما فيها من الادعية والسحر ويعود الزوج النافر راضخاً خاضعاً

ويمر الاسبوعان . وكثيراً ما يزول عن الزوج اسباب غضبه ويعود لمصافاة زوجته فتحسب الزوجة ان هذا من فعل ذلك الولي المبارك

وبعد ان تنتهي الايام المعدودة وتفتح التحويطة لتسترد مصاغها لا ترى فيها الا قطعاً من الحجارة أو الورق المفروك !

وهناك حيلة يتبعها أولياء لا شك في انهم كانوا قبل الولاية حواة وقرداتية

يعترض الواحد منهم فريسته في الطريق بعد أن يوهمه هو وشركاؤه بقوة معجزاته. ثم يطلب منه قرش تعريفة فيعطيه إياه فيتلو عليه بعض آيات سحره المزعوم ويفتح كفه فاذا بالقرش قد اختفي

ويقول الولي : « ببركة هذه الاسماء أصبح القرش التعريفة قرشاً صاغاً وطار فسقط في جيبك الايسر »

ثم يمد يده في الجيب الايسر للضحية فيخرج منه قرشاً صاغاً

ويندهش الضحية من تلك المعجزة. وغني عن القول أنها لعبة معروفة من لعب الحواة ثم يخفي القرش الصاغ في يده ويتلو عليه تمائمه ويفتح يده فيختفي القرش ويقول أنه طار الى طرف الشارع تحت حجر هناك بعد أن أصبح نصف فرنك بقوة الاسماء

ويذهب الضحية الى طرف الشارع فيرى حجراً في المكان الذي ذكره الولي وتحته نصف فرنك

وغني عن البيان أيضاً أن النصف الفرنك وضع هناك من قبل تمهيداً لهذه الحيلة

وبعد أن يوقن الضحية ان هذا الولي على درجة فائقة من القداسة وأنه يضاعف الاموال ببركة دعائه يعطيه ورقة ذات جنيه أو أكثر أو أقل من ذلك ، . وعلى العموم فهو يعطيه ما في جيبه كله ويطلب منه أن يطيره ! !

وهذا ما يتمناه الولى

فانه يخفي المال في كفه ويتلو عليه تعزيماته ثم يفتح يده فاذا بالمال قد طار

ثم يقول للضحية : « ببركه الاسماء وقوة الارواح أصبح المال ضعف ما كان عليه وطار الى منزلك . فاذهب هناك تجده تحت مرتبة السرير »

ويذهب الضحية مسرعاً ويقلب السرير على عقبه فلا يجد الا ذلك الدرس الذي يتعلم منه ألا يثق بعد اليوم بولي كاذب ! !

ويرى القارىء مع هذه المقالة طائفة من صور أولئك المحتالين الذين نبغوا في فنهم

الملوك الوهميون

قصص وقعية تفوق الخيال فى غرابتها عن حوادث بعض الافاقين الذين اقاموا ممالك وهمية وطالبوا بعروش لا وجود لها

فيليب يينل ملك المهربين

تقوم في المنطقة الجنوبيـة من بحر المانش على بعد نحو عشرين ميلاً من الشواطيء الانجليزية وفي منتصف الطريق تقريباً بين انجلترا وفرنسا ثلاث جزر صخريه لا تكاد تظهر على سطح البحر إذ تغمرها المياه في معظم الاوقات ، ولم تكن الدولتان العظيمتان التي تقع هذه الجزر بينهما تعيرانها اهتماماً وما كان أحد يعرف عنها شيئاً كثيراً ولا قليلا اللهم إلا بعض طوائف من صيادي الاسماك والمهربين الذين كانوا يتخذونها قاعدة لتصريف مهرباتهم

وفي سنة ١٨٦٨ هبط فيليب يينل من أهالي مدينة جرسي كبرى تلك الجزر وكانت سنه خمسة وعشرين ربيعاً فلم يمض على إقامته في الجزيرة الكبرى وقت طويل حتى تبين له ان طقسها في فصل الشتاء قارس البرد فانتقل الى الجزيرة الثانية التي تعرف على الخرائط الجغرافية باسم جزيرة مارموتيير ولم يلبث أن أعلن نفسه ملكا على تلك الجزر ودان له المهربون بالطاعة وأصبحوا يؤدون له الضرائب والمكوس على البضائع التي يخفونها في الجزر انتظاراً لتهريبها

واقيمت حفلة رسمية لتتويج الملك فيليب حضرها المستر نيكول عضو مجلس العموم البريطانى عن دائرة جرسي وثلاثة من السائحين الانجليز وشربوا فيها نخب المملكة الجديدة وملكها وأذاعت الصحف الانجليزية والفرنسية وقتئذ نبأ هذه الحفلة ملقبة فيليب يينل بصاحب الجلالة الملك فيليب الاول

وكان الملك فيليب قد استصحب معه لدى وصوله الى تلك الجزر امرأة لتقيم معه ولكنها لم تلبث أن سئمت الوحدة ففرت هاربة الى جرسي وظل الملك وحده وليس له من رعية أو وزراء أو برلمان الا الصخور والحيتان والاسماك فعاش سعيداً لا يزعجه شيء مما يزعج غيره من الملوك وذوي التيجان مدى الثلاثين عاماً التي انبسط حكمه طوالها على تلك الصخور

غير ان الحكومة الانجليزية عادت فرأت في عام ١٨٨٣ ان تضم هـذه الجزر اليهـا فما كادت تعلن ذلك حتى احتجت الحكومة الفرنسية على هذا العمل ولكن الملك فيليب لم يعبأ بهـذا الامر طالما أن كان ضم مملكته الى الامبراطورية البريطانية مقصوداً به الشكل اكثر من التدخل الفعلي ، بل ان انضواء مملكته تحت الراية البريطانية قد مهد له الطريق للاتصال بالملكة فيكتوريا التي كانت تعامله معاملة أصحاب التيجان الحقيقية وتبـادله الهدايا في الاعياد والمواسم

وقلب الدهر للملك فيليب ظهر المجن إذ وقعت الحكومتان الانجليزية والفرنسية اتفاقية للقضاء على تهريب البضائع ومحاربة المهربين على سواحلها فاضطر الملك الذي انقطعت موارده الى احتراف بيع الاخشاب ، ولكنه لم يلبث طويلا بعد انهيار ملكه أن مرض فنقل الى مستشفى سنت هيلير حيث توفي في السابع عشر من شهر ديسمبر عام ١٨٩٦ واحتفل بجنازته في مشهد ملكي رهيب سار في مقدمته جميع المهربين الذين كانوا خالين من العمل

ولكنه على كل حال قد خلد اسمه ملكا في بطون التاريخ . . . ويرى في متحف سنت هيلير المسدسان اللذان أهداهما اليه الملك شارل الثاني مع بعض الهدايا التي كانت ترسلها اليـه الملكة فيكتوريا مع الجنرال سير هنري بونسوني الممثل الرسمي للملكة

انطوان الاول

ملك أروكانيا وبتاجونيا

يطلق اسم «اروكانيا» على مجموعة الولايات التي يتألف منها ذيل اميركا الجنوبية وتمتد من الشمال الى حدود جمهورية شيلي وهي بلاد خالية من مناجم الذهب والمعادن الثمينة ولذلك تحولت عنها أنظار الغزاة الاسبانيين

وفي قرية « دوردون » الواقعة في جنوبي فرنسا فندق صغير يديره رجل يدعى «ثونن» رزقه الله ولداً فلم يأل جهداً في الانفاق على تعليمه حتى اذا كان اوريليوس انطوان ثونن ـ الابن ـ في الخامسة والعشرين من عمره وقد أتم دراسته وحصل على شهادة الحقوق التحق بمكتب أحد المحامين في بلدة بيريجيه مساعداً له

وكان الفتى طموحاً فلم تعجبه الحياة الهادئة في تلك البلدة الصغيرة وأقبل على قراءة كتب السياحات وركوب الاخطار يستلهمها وحيا لطريق الى المجد يسلكها حتى هداه البحث والتنقيب الى « اروكانيا » فعكف على دراستها إذ توسم فيها سبيلا صالحة لبلوغ غايته

فبالرغم من أنه كان قد أصبح وقتئذ محامياً ناجحاً فانه لم يتردد في أن يصفي مركزه وينفض عنه غبار بيريجيه ويرحل ميمماً شطر أميركا فعقد آماله غير مبال ولا عابيء بما قد يتعرض له من أخطار

ووصل الى شيلي وكان أول ما عمله أن أضاف الى اسمه لفظـة « دي » تمويهاً بأنه من أشراف فرنسا ، وأقام سنة في شيلي أتقن خلالها اللغة الأسبانية وألم بعادات قبائل الهنود وطبائعهم ،ثم قام مستصحباً اثنين من الفرنسيين قاصدين الى غزو المملكة التي يعادل حجمها حجم فرنسا والمانيا مجتمعتين

وما أن جاس خلال مملكته الموعودة حتى التقى بزعيم كبير من زعماء القبائل الهندية فعقد معه اتفاقا صدر على اثره فرمان بتاريخ ١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٠ أعلن فيه اختيار الأمير « أوريلي أنطوان دي ثونن » ملكا لأروكانيا

وتوالى انضواء القبائل بزعمائها تحت لواء الملك الجديد الذي أقام في مدينة « أنجول » متخذها عاصمة مملكته وبعث بالرسائل الى مختلف الحكومات والدول ينبئها بقيام دولته طالباً منها الاعتراف بملكه ، فسارعت حكومة شيلي بأن أرسلت اليه من ألقى القبض عليه ولم يمض على تتويجه الا اربعة عشر يوماً وسيق الى السجن ووجهت اليه تهمة الخيانة ومضى المحققون يجمعون ضده الأدلة والبراهين منتقلين من بلد الى بلد فلبث في السجن عاما ونصفاً برأته عقبها المحكمة العليا في سنتياجو بعد أن ثبت لديها جنونه وأمرت بادخاله إحدى مستشفيات المجاذيب ولكنه لم يقم فيه الا بضعة أيام اذ توسطت الحكومة الفرنسية بواسطة قنصلها في استصدار أمر الافراج عنه ومن ثم أعيد الى فرنسـا على ظهر باخرة كانت مسافرة اليها

ولدى وصوله الى فرنسا استقبله مواطنوه بمظاهر متضاربة بين الاكبار والدهشة واتخذت منه الصحف الفكاهية مادة غنية تطرف بها قراءها في كل حين

على أن الفشل والسجن لم يثبطا من عزيمة «المسيو » ثونن فأقبل يشرح لمواطنيه ما ينتظر أن يعود عليهم من الفوائد اذا هم عضـدوه في مشروعه وأعد قوائم للاكتتابات لجمع مبلغ مائة مليون فرنك يستعيدبها ملكه ، ولكن حكومة شـيلي عادت فتدخلت في الامر فأقفلت قوائم الاكتتابات وخيـل للكثيرين أن المسألة قد وقفت عند هذا الحد وذهب دائنوه يجأرون بالشكوى ضده الى ولاة الامور الى أن قيض الله له محامياً من زملائه يدعى بلانشو آمن بمشروعه وعرض عليه صاحب الجلالة السابق منصب وزير المعارف في مملكته فقام بلانشو بتسـديد ديون مليكه ورافقه في محاولته الثانية فسافرا معاً من أوربا في ٨ فبراير سـنة ١٨٦٩ ووصلا الى بونيوس ايرس في ١٤ مارس حيث وجـدا الخلاف على أشده بين جمهوريتي الارجنتين وشيلي تريد كل منهما أن تضع يدها على أروكانيا وتضمها الى أملاكها بينما كان أهلوها من الهنود ثائرين سـخطا على كلتا الجمهوريتين المتنازعتين فانتهز أوريلي هذه الفرصة لكسب القبائل الهندية الى جانبه ونجح بالفعل في جمع احدى عشرة قبيلة تحت لوائه

وارتفع نجم أوريلي إذ جعل الهنود يرون فيه منقذهم وحاميهم من الشيليين والارجنتينيين الذين أجلوهم عن أراضيهم وردوهم الى سفوح الجبال ، وما أن علم الشيليون بوجود «دي ثونن» حتي أذاع قائدهم منشوراً طلب فيه من الهنود تسليم ذلك « الأفاق الذي يسمى نفسه ملك أروكانيا » فذهب هذا النداء أدراج الرياح وقضى أوريلي عاماً متنقلا بين الوهاد والجبال يخطب الهنود ويحثهم على محاربة الشيليين الذين « ليسوا في الحقيقة جنوداً وانما جماعة من اللصوص والقتلة وسفاكي الدماء »

وبعد انقضاء العام لحق به زميله ووزير معارفه بلانشو مزوداً بخطاب من أبيه ـ أبي بلانشو ـ يعد فيه بدفع مبلغ عشرة آلاف من الفرنكات لتحقيق مطامع ابنه ، وما أن قرأ اوريلي هذا الخطاب حتى وثبت الى ذهنه فكرة جمع مبلغ من المال حيث كان في أشد الحاجة الى نقود فأجمع أمره وشد رحاله عائداً الى فرنسا لتنفيذ فكرته

ولكنه كان قد أساء اختيار الوقت الملائم اذ كان الناس في فرنسا في حزن شامل من جراء الخذلان الذي مناهم به الالمان في حرب السبعين فظل اوريلي سنتين يجاهد في نشر الدعوة لمشروعه ولا من مجيب فقرر العودة ثانية الى ميدان مجده ومقر ملكه ولكنه عند ما وصل الى بونيوس ايرس رآه قبطان احدى السفن الارجنتينية فعرفه وقبض عليه فعانى السجن لثاني مرة حتى توسط القنصل الفرنسي مرة أخرى فأعيد الى وطنه منهوك القوى خائر الامل وعاش ما بقي له من سنوات قليلة في فقر مدقع وبؤس شديد حتى مات في سنة ١٨٧٨ وله من العمر ثلاث وخمسون سنة

في أنحاء الدنيا



جاني ديليس الراقصة الفاتنة في أيام مجدها

ملايين جابي ديليس

منذ سبع سنوات ماتت الراقصة المشهورة جابي ديليس بعد أن فتنت أوربا بجمالها البارع ورقصها البديع وبعد أن عاشت عيشة حافلة بألوان الغرام وكانت قبلة أنظار الملوك والامراء وأصحاب الملايين والعظماء

وحصرت تركتها التي خلفتها فبلغ قدرها ثمانية ملايين ونصف مليون مارك اي نصف مليون جنيه تقريباً ولكنها ماتت دون عقب فأخذت الحكومة تبحث عن ورثتها وفي الحال ظهر لها ورثة أكثر مما كان ينتظر وقام كل يطالب بتلك التركة

وقام النزاع بين سبع وعشرين أسرة تزعم كل أسرة منها أن الراقصة من بناتها وانها هي صاحبة التركة الطائلة

ومرت السنوات دون أن ينتهي ذلك النزاع ودون أن يثبت بوجه قاطع صاحب الحق في ذلك الميراث وما يزال النزاع قائماً حتى الآن هذا وقد كانت الراقصة الحسناء في حياتها تعيش وحيدة لا قريب لها ولا أهل ينتسبون إليها وكان المعروف عنها أنها نشأت من أصل مجهول فلما ماتت تهافت عليها الاهل والاقربون

سجن يستطيبه المجرمون

اتبعت مصلحة السجون في بولونيا طريقة جديدة في نظمها فأصبحت تسمح للمسجونين الحسنى السير والاخلاق بان يخرجوا من السجن لزيارة أهلهم في اجازات تمتد أحياناً الى سته أسابيع. وقد رأى مدير سجن لوبارتو في بولونيا أنه لا يجدر بالحكومة أن تمنح هذا الامتياز لطبقة واحدة من المسجونين وأن تحرم منه باقي المسجونين فأراد أن يعوض على أولئك الاخيرين تلك النعمة بان يقيم لهم في السجن حفلات خاصة يدعو اليها فريقاً من صديقات المسجونين

واتفق المدير مع المسجونين على أن يعين أحد كبار اللصوص المسجونين وهو ديمتري ويسولسكي منظماً للحفلات وأن يسمح له بالذهاب الى المدينة لاستحضار الطعام والشراب والنسوة المدعوات كلما احتاج الامر

وأقيمت في السجن حفلات رقص وسمر سالت فيها أنهار الخمور وعم الطرب وانتشرت النشوة في الرؤوس

ولم تكن هذه الولائم تكلف الحكومة شيئاً فان ديمتري ويسولسكي كان يقوم من جيبه الخاص بكل المصاريف وكان يدفع أيضاً لمدير السجن جزءاً من المال مقابل اقامة الحفلات في السجن. وكان ويسولسكي يجمع هذه الاموال من مهنته التي لا يعرف سواها وهي السطو على المنازل فكان يخرج من السجن بين كل حين وحين فيذهب الى المدينة ثم يعود حاملا خزينة حديدية أو محافظ محشوة بالمال

ولما أفلحت المآدب وأصبح السجن من أبدع وأفخم الحانات الليلية أراد المدير بالاشتراك مع ويسولسكي أن يقيم حفلة زاهرة تفوق أفخم الحفلات السابقة وتضارع أرقى الحفلات في الفنادق الكبرى والملاهي العظيمة وتحدد لاقامتها أول اكتوبر الجاري

ونظمت الحفلة وجيء اليها باربعين امرأة من الراقصات الفاتنات

ولكن. . عند صفو الليالي يموت الكدر فقد وقعت الواقعة والحفلة في أبان ضجتها

وكان فناء السجن مناراً بالمصابيح الملونة العدة ، وقد نصبت فيه الموائد عليها كؤوس الخمر وأواني الطعام وجلست فرقة الجازباند في ناحية يعزفن على آلاتهم الموسيقية وبدأ المدعوون يفدون زرافات ووحداناً حتى كمل عددهم ولم يعد ينقصهم إلا ويسولسكي الذي ذهب الى المدينة منذ الأمس وانقطعت أخباره

وبينما الكل ينتظرونه إذا بقوة من البوليس تدخل السجن عنوة وتحيط بالمدعوين فان ويسولسكي سقط في قبضة البوليس وهو يحاول السطو على بنك ليجمع من خزائنه ما يضيفه إلى صندوق لجنة حفلات السجن ولما عرفه البوليس اتجهت الريب والشكوك إلى سجن لوبارتو فسارت قوة البوليس الى السجن حيث وجدت مديره وسجانيه ومسجونيه في في تلك الحالة المدهشة

وأصبح المأمور والسجانون نزلاء في السجن رهن المحابس حتى يبت القضاء في أمرهم

جناية فظيعة

روت صحف بوخارست عاصمة رومانيا نبأ جناية فظيعة وقعت في ضواحي المدينة في أوائل اكتوبر الجاري ولا يزال البوليس يجد في البحث عن مرتكبها السري

وتفصيل هذه الجناية ان المستشار ماتروسكو كان يعيش مع أسرته في صرح جميل في ضواحي بوخارست وحدث في شهر فبراير الماضي انه ذهب مع زوجته الى المدينة لقضاء بضعة أيام ونزل الزوجان في فندق ايليت

وكان بين نزلاء الفندق رجل أرمني هام بحب زوجة المستشار الحسناء وفتن بجمالها فمضى يتودد اليها ويسعى جهده للتقرب منها ولكن الزوجة كانت عفيفة الازار، وفية لعهد زوجها، فنبذت ذلك العاشق الجريء وصارت تتباعد عنه وتسعى لكيلا تلتقي به . ولكن الحب يعمي ويصم ، وحدث في ذات يوم أن الارمني صادفها في أحد مماشي الفندق ولم يكن في الممشى أحد فحاول أن ينال منها قبلة على الرغم منها

وصاحت المرأة مستنجدة فهرع الزوج لانقاذها ولطم الارمني على وجهه وجاء خدم الفندق على الضجة فانهالوا على العاشق الوقح ضرباً وطردوه من الفندق

ونسي الزوجان هذه الحادثة وعادا الى منزلهما الى أن وقعت بعد ذلك كارثة لم يكونا ينتظرانها

فان ابنتهما الطفلة التي لا يجاوز عمرها ثلاث سنوات كانت تلعب في الحديقة وتركتها المربية هنيهة ثم عادت فلم تجدها

وجُنّت الأم ولهاً على ابنتها وقد عجز الجميع عن العثور عليها الى ان استلمت الأم بعد بضعة أيام طرداً كبيراً من بوخارست فلما فتحته وجدت فيه جثة ابنتها ومعها خطاب جاء فيه :

« سيدتي العزيزة . . .

« لا شك انك تتذكرين تلك المقابلة التي قابلني بها زوجك في شهر فبراير الماضي بسببك . وان الانتقام لذيذ . والشيء الذي منعته عني الام نلته من الابنة . وها أنا الآن قد بررت بقسمي الذي أقسمته على الانتقام من زوجك»

رامايدا »

وظهر من التحقيق والكشف الطبي ان ذلك الوحش البشري سطا على عفاف الطفلة التعيسة قبل ان يقتلها

وما يزال البوليس يجد في البحث عنه دون ان يهتدي الى آثاره

قصة خيالية تؤدى الى فاجعة حقيقية

ويحكم على مؤلفها بغرامة

سمعنا ورأينا أدباء وصحفيين تحكم عليهم المحاكم بالغرامة أو حتى بالسجن لأنهم قذفوا في حق شخص وسبوه وأهانوه . . أما أن يؤلف كاتب رواية خيالية بأسماء مخترعة فيتقدم أحد الناس الى القضاء زاعماً ان أوصاف شخص من أشخاص الرواية تنطبق عليه . . فيحاكم المؤلف بناء على ذلك . . ويحكم عليه . . ثم ينتحر هذا الشخص لأن المؤلف ختم قصته بانتحار شخص روايته . . فاقرأ هذا المقال يبين لك كيف حدث ذلك

ميشيل تاماس من أدباء هذا العصر المجريين وقد أخرجت له المطابع في السنوات الأخيرة عدة روايات لفتت اليه الانظار وتنبأ له النقاد بمستقبل زاهر حتى لقد اعتبره بعضهم ممثلا للأدب المجري

ومنذ نحو سنتين سافر هذا المؤلف الناشىء لقضاء بضعة أسابيع ، ترويحاً للنفس في بلدة بريجوجفالو الواقعة في سفح واد تحيط به الجبال والغابات ، فاستقبله أهل تلك البلدة بما هو جدير به من حفاوة وتكريم ، وتوالت عليه الدعوات الى الولائم من وجوهها وأعيانها ، فكانت ألوان هذه الحياة الجديدة التي طفق تاماس يرقبها عن كثب سبباً في ايقاظ ميله الى سبكها في قالب رواية بعد أن يمر عليها بريشته

وكانت أكثر زيارات المؤلف لبيت الدكتور ستيفن جيوركي راعي كنيسة البلدة حيث كانت السيدة جيوركي الشابة الجميلة قد استرعت اهتمامه بما جعلت تلقيه اليه من أخبار أهل بريجو جفالو وروايات حوادثهم بل وما أسرته اليه من حوادث حياتها هي بالذات

ولم يلبث أن شاع في المدينة الصغيرة عزم المؤلف العبقري بل واشتغاله بوضع رواية أشخاصها حقيقيون سوف يعرفونهم من بين اخوانهم وأهلهم وذوي قرباهم . . . فتطلعوا الى صدور هذه الرواية بصبر نافذ ورجاء المشوق

وبعد بضعة شهور — لا بضعة أسابيع ! — غادر ميشيل تاماس بلدة بريجوجفالو ، وبدأت جريدة براتيسلافا تنشر تباعاً فصولا من رواية لهذا المؤلف بعنوان « بيت انجيلا الجميلة » فما كاد أهل بريجوجفالو يتلون الفصول الأولى حتى لمحوا منها أن مسرح هذه القصة انما هو بلدتهم وأشخاصها أفراد منهم وبطلتها ليست الا السيدة جيوركي زوجة الراعي . . وكانت القصة تدور حول الحوادث الغرامية التي وقعت لبطلتها . . وطابقت أوصاف البطل الذي فاز بأكبر قسط من تلك الحوادث أوصاف المؤلف نفسه ! !

وضحكت السيدة جيوركي ملء شدقيها لدى قراءتها الفصول الأولى من الرواية وسخرت من تقولات الناس وأراجيفهم . . ولكنها بعد قليل بدأت ترى مثلهم قرب الشبه بين الخيال والحقيقة . . وكان كلما ظهر فصل جديد من الرواية تزداد هي غيظاً وحنقاً حتى اذا تمت فصولها وأعلنت خاتمتها كانت السيدة جيوركي قد أجمعت رأيها على مقاضاة المؤلف بتهمة القذف في حقها

وجرت المحاكمة الغريبة في مدينة انجفار ودعي كثيرون من أهل بريجوجفالو للشهادة فكان كل واحد منهم يتناول حادثة مما ورد في الرواية الخيالية ويطابق بينها وبين حادثة حقيقية مما وقع له أو لأحد معارفه في دائرة البلدة . . وشهد طبيب بأن المؤلف أخبره أثناء اقامته هناك بأنه قد شرع فعلا في تأليف رواية أشخاصها حقيقيون . . وتأمر المحكمة بتلاوة فقرات من الرواية مما وقع بين البطل والبطلة قبيل انتحار هذه الاخيرة عند ما يكتشف زوجها خيانتها في الفصول الختامية . . ثم تستدعي السيدة جيوركي لالقاء شهادتها فما تكاد تجلس على مقعد الشهود أمام الهيئة حتى يخيم السكون في قاعة الجلسة وتشخص اليها الابصار

قالت : « ان الرواية التي الفها المستر تاماس ليست الا انتقاماً دنيئاً من هذا الكاتب الذي حاول منذ أول مرة التقينا فيها أن يبثني غرامه وكان يقول لي اني أجمل امرأة رآها في حياته واني أصبحت معبودته التي يعمل بوحيها وانه لن يستطيع الحياة بدوني . . وفي أول الأمر كنت أقابل هذا الهذيان منه بالضحك والسخرية . ولكن إلحاحه المتواصل ولجاجته الزائدة اضطراني في آخر الأمر الى طرده فعمل على الانتقام مني بهذه القصة التي لم أستطع منذ نشرها أن أخطو خطوة دون أن يحدق الناس فيَّ ويشيرون إليَّ قائلين ها هي بطلة رواية « بيت انجيلا الجميلة » وحتى زوجي لم يعد يثق بي . . وصفوة القول ان هذه القصة قد دمرت حياتي »

وعبثاً حاول تاماس ان ينفي عن نفسه التهمة سواء بتأكيداته الحارة ان اشخاص روايته من بنات خياله أو بالشهادات الفنية التي تطوع لادائها طائفة من الأدباء والمؤلفين الذين قرروا انه يجوز للمؤلف الروائي أن يستعين بمعلوماته الشخصية ليبرز في رواياته أشخاصاً لهم نظائر من بني آدم وأخيراً قضت المحكمة على تاماس بغرامة ٢٤٠٠ كرون ولم تقض للسيدة جيوركي بالتعويض إذ ان قوانين تشيكوسلوفاكيا لا تجيز الحكم بتعويض مدني في قضايا القذف

على ان هذا الحكم الذي أثبت تهمة تعمد القذف على المؤلف قد حمل بين طياته اتهاماً للسيدة جيوركي حيث انه قد أثبت انها هي المقصودة بالذات في تلك القصة.. لذلك اصبحت حياتها في منزل زوجها لا تطاق إذ طفق الراعي يرهقها بالأسئلة اللاذعة والتهكم القارص المر.. فلم تلبث أن غادرت منزلها في بريجوجفالو وهكذا تحقق قسم آخر مما جاء في القصة الخيالية عن شبيهة السيدة جيوركي حيث جعل تاماس أمرها ينكشف لزوجها فتغادره . . ثم تنتحر

واذن فقد كان باقياً على السيدة جيوركي أن تنتحر لتتحقق القصة بحذافيرها . .

وقد ذهبت لتقيم مع أمها في بلدة انجفار وانما لم تمض على اقامتها هناك بضعة شهور — لم تتلق خلالها رسالة واحدة من زوجها — حتى فوجئت بدعوى الطلاق فلم تعارض فيها واستقبلتها كما يستقبل المرء القضاء والقدر فانهار صرح حياتها الزوجية

وفي اليوم الذي استلمت فيه السيدة جيوركي قرار طلاقها من المحكمة دخلت الى غرفتها بعد ان اخبرت والدتها انها تشعر بانقباض وتفضل ان تترك وحيدة ، ولكنه لم ينقض على حبسها نفسها في الغرفة دقائق معدودة حتى سمع طلق ناري من داخلها فهرعت والدتها والجيران الى الغرفة فوجدوها غارقة في الدماء وما تزال قابضة بيدها على مسدس صغير . .

وهذه هي نفس خاتمة انجيلا الجميلة

ومن بين باقات الزهور التي وضعت على نعشها باقتان واحدة من زوجها والاخرى من ميشيل تاماس

الاستاذ مكرم عبيد في المحاماة

(بقية المنشور على صفحة ٨)

القاضي أن المتهم قرر قبل ذلك أن ليس له أولاد مطلقاً ، فبهت لذلك الاستاذ ودار بنظره في أنحاء القاعة فرأى مصادفة أحدى بنات المتهم فناداها أمام القاضي ـ وكان يعرفها ـ وسألها عن والدها فأشارت الى المتهم ، ثم سأل المتهم عن هذه البنت فأجاب بأنها ابنته . وهنا انتهز الاستاذ مكرم عبيد هذه الفرصة ، وقرر في دفاعه ان هذه الحادثة التي وقعت من الرجل أمام القاضي تثبت صحة دعواه من أنه رجل مزور كاذب ، وبذلك نجا من تلك الورطة

كيف اكتشف تزوير المذكرة الشرعية

وبمناسبة تلك المواقف البارزة التي تتجلى فيها مهارة الاستاذ مكرم كمحام نقول إنه في أثناء قضية الوثائق التي اتهم فيها دولة مصطفى النحاس باشا كان هو المحامي الوحيد الذي اهتدى الى تزوير المذكرة الشرعية التي قيل ان دولة النحاس باشا أملاها على ابراهيم حسني بما بدا من الخلاف الواضح الذي شرحه الاستاذ مكرم عبيد أمام القضاة حتى كان ذلك عاملاً كبيراً في براءة المتهمين

أما كيفية اهتداء الاستاذ الى هذا التزوير فقد كانت مصادفة غريبة حقاً ، ذلك أنه مكث يدرس القضية قبل الدفاع خمسة عشر يوماً متواصلة حتى أجهد نفسه كثيراً . وذات يوم جلس لمراجعة « دوسيه » القضية كله الى أن كانت الساعة الواحدة بعد الظهر ، فاحس بألم شديد في رأسه فكف عن المراجعة برهة وأخذ يقلب « الدوسيه » تقليباً بسيطاً دون أن يتوخى مراجعة شيء فيه ، فصادف أثناء تقليبه المذكرة الشرعيه التي كتبها النحاس باشا بخط يده ، فأراد أن يتصفحها على سبيل الترويح عن النفس وان لم يكن لها دخل في مرافعته ، وبعد أن استوعب ما فيها أخذ يقلب ما بعدها من الصفحات ، واحدة بعد أخرى . وما انتهى الى آخرها حتى وجد المذكرة الشرعية نفسها التي قدمتها النيابة مدعية أن دولة النحاس باشا أملاها على ابراهيم حسني . فدهش الاستاذ مكرم لذلك لانه يعلم أن دولة النحاس باشا لم يمل مذكرته على أحد ، وخالجه شك في أمرها وسرعان ما فصل المذكرتين عن المجموعة ، ووضعهما أمامه متجاورتين ، ثم أخذ يقابل احدهما على الاخرى ليعرف هل هما متفقتان أو مختلفتان . فكان أول ما لفت نظره كلمة « عمليتين » التي وجدها مكتوبة في مذكرة ابراهيم حسني « عمارتين » ثم وجد فقرة من الفقرات منتقلة من أحد السطور الى سطر فوقه مما جعله يعتقد ان ذلك نتيجة خطأ الناقل دون السامع الذي يكتب من فم من يملي عليه كلامه

وقد عثر على أخطاء كثيرة من هذا النوع أثبتت أن المذكرة التي قدمها ابراهيم حسني مسروقة بالنقل من مذكرة دولة النحاس باشا ، واذ ذاك علم الاستاذ مكرم أنه أمسك بدرة ثمينة طرب للعثور عليها في دفاعه وقام من فوره الى دولة النحاس باشا في الساعة الثالثة بعد الظهر . وما دخل عليه حتى قال له: « اني أتيتك يا دولة الباشا ببشرى عظيمة » فقال دولة النحاس باشا : « وما هي ؟ » فاطلعه الاستاذ مكرم على خبر المذكرة الشرعية فسر النحاس باشا كثيراً ، وقرر الاستاذ وزملاؤه فيما بينهم كتمان الأمر خشية أن يعلم به دفاع الخصم فيتخلص منه بطريقة من الطرق

ولما كان موعد مرافعة الاستاذ مكرم قدم أثناء دفاعه الى هيئة القضاة المذكرتين ثم وقف يشرح كيف نقلت احداهما من الاخرى حتى اقتنع القضاة بصحة ما رآه الاستاذ مكرم

التمثيل والطرب



[في أعلى]
الآنسة ملك



الآنسة ثريا



محمد افندي عبد الوهاب

دار الاوبرا الملكية

ذكرنا منذ أشهر أن الحكومة تنوي هدم دار الاوبرا الحالية وإعادة بنائها من جديد في مكانها الحالي أيضاً ثم اقترحنا على الحكومة أن تفكر في جعل البناء الجديد داخل حديقة الازبكية وأن تصلح من شأن القديم وتدعه للفرق المصرية بدلا من قصر حق التمثيل في الاوبرا على الفرق الاجنبية

والآن نقول اننا علمنا أن وزارة الاشغال جادة في تحضير الدار الجديدة وأنها تنوي إنشاءها داخل حديقة الازبكية في المكان الذي يشغله « مطعم سانتي » وانه سيكون من نتيجة ذلك ادخال تعديلات جديدة في أبواب الحديقة إذ يفتح باب في مواجهة الميدان وفي مقابل شارع عابدين

أما البناء الحالي للأوبرا فسيهدم ويدخل فراغه في الميدان الذي يراد تحسينه وافساح مساحته . وقد قيل انه في نية مصلحة التنظيم إيصال الميدانين (الاوبرا والعتبة الخضراء) ببعضهما

مصر فى المنام !!

جمع الاستاذ أمين صدقي فرقة من افراد لهم في عالم التمثيل ذكر حسن وعلى رأسهم الممثل الكبير الاستاذ عمر وصفي وفؤاد شفيق وتوفيق صادق وغيرهم

أما الممثلات فعلى رأسهم المطربة المعروفة السيدة ثريا التي سبق أن ظهرت على المسرح فنالت نجاحاً سجل لها بالاعجاب . كذلك ضم أمين الى فرقته الممثلتين الكبيرتين دولي انطوان وفكتوريا كوهين وغيرهما

وقد اعتزم أمين أن يفتتح موسمه في كازينو البسفور يوم الخميس ٢٤ الجاري برواية « مصر في المنام » ونحن نتمنى للاستاذ صدقي نجاحاً هو جدير به ونرقب عمله الجديد متفائلين خيراً راجين أن يجد من اقبال الشعب وتعضيده ما يشجعه على السير فيما بدأ به

رحلة الشتاء . . .

بابا شكري المدير المعروف يأبى إلا أن يجعل من نفسه موضوع حديث متواصل . . ففي الوقت الذي عادت فيه جميع الفرق الظاعنة قام هو الى بيروت واتفق مع أصحاب مسرح الكرسال هناك على أن يأتي بفرقة الاستاذ فوزي منيب لتحتل مسرحهم مدة تعرض فيها رواياتها

ففي اليوم الثاني من نوفمبر المقبل تقوم فرقة كبيرة مؤلفة من ٤٤ شخصاً على الباخرة كندا حيث تبدأ العمل في اليوم التالي برواية « بنت الشبندر » وستكون مطربة الفرقة السيدة نرجس شوقي ومطربها محمد افندي الصغير وبطلها الشاب الظريف فوزي افندي منيب

ونحن من جهتنا ندعو للفرقة بالنجاح ونأمل أن يوفق فوزي افندي في مهمته. وأن يتاح لنا بعد العودة أن نهنيء بابا شكري برحلته التي تعتبر بحق رحلة الشتاء لا الصيف ! !

السيدة فاطمة رشدى

تعمل السيدة فاطمة بجد ونشاط في تحضير روايات موسمها الذي عولت على افتتاحه بدار الاوبرا الملكية في يوم ٩ نوفمبر القادم . وقد شاءت الاقدار أن تخدم فاطمة فاختصها أمير الشعراء شوقي بك بروايته الخالدة (مصرع كيلوباترا) لتفتتح بها الموسم فعولت على تمثيلها ثلاث ليال متتابعة وسيرى الجمهور في الفصل الثاني من الرواية مجلس أنس وطرب يغني فيه الاستاذ محمد عبد الوهاب تلك القطعة البديعة (أنا أنطونيو وأنطونيو أنا)

وستكون الرواية الثانية (الذكرى) تمثلها لمدة ثلاثة أيام أخرى تترك بعدها الاوبرا وتبدأ العمل في الخامس عشر من الشهر في مسرح الحديقة . وقد علمنا أن السيدة فاطمة عولت على أن تبدأ عملها في الحديقة برواية « هملت » وانها تنوي أن تقوم بدور « هملت » لمدة أربعة أيام ثم تترك الدور للاستاذ عزيز عيد يمثله بقية أيام الاسبوع – ولسنا ندري أمباراة هي تقيمها السيدة فاطمة بينها وبين مديرها الفني ؟؟ أم هي مداعبة للجمهور وترويح عنه ؟: وعلى كل حال فسنرى في جانب من مِن الأثنين سيكون الفوز ! !

صالة ملك

ينقسم كازينو البسفور الى قسمين (الدور الأول والدور الأعلى) فأما الأعلى فيشغله الاستاذ أمين صدقي بفرقته . وأما الأول فسيظل كما هو الآن مشغول بصالة ملك

وقد علمنا انها جددت اتفاقها مع أصحاب الكازينو وانها ستظل عاملة هناك بجد مغردة بصوتها البديع مع غيرها ممن يعاونونها في العمل

الاستاذ عبد الوهاب

افتتح عبد الوهاب موسمه يوم الخميس الماضي بمسرح حديقة الازبكية واذا بالشعب يرى شيئاً لم يعهده من قبل. هو فتح جديد ! ! بل قل نصر كبير ! ! ذلك الذي ظهر به عبد الوهاب . نعم لقد كان القوم كالمأخوذين وكل منهم ينظر الى المسرح اثناء الغناء وقد أرهفت أذناه وتفتحت عيناه وانفغر فاه . وهو لا يدري أحيٌّ هو يرزق أم اختاره الله ليمتعه بجنات الخلد ينعم بما لم يحلم به من قبل !!!

حقاً لقد ظل عبد الوهاب يتنقل بنا في أفانين الطرب من دوحة الى دوحة ويسير بقلوبنا من أيكة الى أيكة ونحن في ذهول عجيب حتى اذا ما انقضى الليل وآوى كل الى مضجعه وما يزال حنين الصوت يرن في الآذان ويناجى القلوب . . . فسر يا بني في طريقك . فأنت أمل الموسيق الذي ترتجيه . وأنت من أودعت آلهة الطرب سرها فيه

فى عالم السينما

في هذا الاسبوع انتهى العمل في فيلم زينب وانتهى كل حديث بشأنه وسيعرض على ما فهمنا في شهر ديسمبر المقبل وبذلك يتسنى للجمهور أن يرى بنفسه ويحكم على عمل طال الحديث بشأنه وكثر التساؤل عنه

هذا وقد حاولنا أن نعرف ما اذا كان في نية كريم أن يخرج (فيلما) آخر فلم يفه بشيء ولكننا استطعنا أن نقف على أمر اذا صح كان له في عالم السينما دوى كبير

ذلك أن كريماً يفكر في اخراج فيلم من « رسالة الايام » للدكتور طه حسين . ولا شك أن الذين قرءوا « الايام » يعرفون قيمتها في عالم الادب ويعرفون ما هي عليه من سمو ورفعة شأن . وقد علمنا أنه اذا تم ذلك فربما قام بالادوار فيها أبطال معروفون يكون على رأسهم الاستاذ يوسف وهبي فهل تحقق الايام هذا الحلم البديع ونرى على الشاشة البيضاء ما طربنا به عند ما قرأنا « الايام »

بين المتعهدين

كان من مآثر صديق افندي احمد على التمثيل والطرب أن تعهد كثيراً من حفلاته وأن ابتكر كثيراً من المروجات التي دفعت الجمهور الى ارتياد قاعات التمثيل وصالات الغناء

ومن هذه المآثر أنه افتتح محلا خاصاً لمبيع جميع تذاكر الحفلات بأثمان معقولة . كما أشرك معه المتعهد المعروف محمود افندي علي في كل حفلاته وفي كل ماله علاقة بالتمثيل وبالطرب وكان قد أشيع في الوسط المسرحي ان صديق احمد ينوى أن يستقل بحفلات الآنسة أم كلثوم ولكنه ينفي ذلك ويؤكد ان علاقته بزميله محمود علي علاقة وثيقة لن تنفصم عراها

غنيم

اكبر جامعة إسلامية في العالم

(بقية المنشور على صفحة ١١)

والقسم الثانوي . والقسم العالي . وكل قسم من هذه الاقسام مدته أربع سنوات ومتى أكمل الطالب اثنا عشر عاماً منح شهادة العالمية فإذا شاء ان يتخصص قضى سنوات أخرى في قسم التخصص ، واذا شاء أن يكتفي بالعالمية اكتفى

ويجلس الطلبة في أثناء الدرس على الحصر وقد ضجوا بالشكوى من ذلك وما تزال شكواهم موضع النظر

ويسكن بعض الطلبة في الازهر نفسه وكان أول من بنى فيه المساكن للطلبة الملك العزيز نزار ابن الملك المعز لدين الله وأخذ الوزراء والسلاطين من بعده يعمرون الازهر ويبنون به الاروقة والحارات للمجاورين فأصبح عددها الآن ٤١ رواقاً، والحارات في الطريق اليها والرواق عبارة عن منزل كبير معد لسكنى الطلبة ، في أسفله قاعة واسعة مفروشة بالحصر والسجاجيد يجلس فيها الطلبة للمذاكرة والسامرة فهي أشبه بقاعات الفنادق الكبرى ، وفي أعلاه حجرات مخصصة لسكنى الطلبة يتبعها مرافقها وحماماتها . وفي كل حجرة دواليب لوضع الملابس والكتب وحصر لفرش أرضها. ولكل طالب الحق في السكنى كما أن له الحق في أن يأتي بما يشاء من مفروشات لحجرته . ولكل طالب أيضاً نصيب في الاوقاف الموقوفة على الرواق يصرف اليه شهرياً

ولكل أقليم من الاقاليم الاسلامية رواق خاص ، كما أن لكل جهة من جهات القطر المصري رواق خاص

ويبلغ عدد الاروقة التي يسكنها الطلبة المصريون أربعة وعشرين رواقاً وعدد الطلبة الساكنين فيها الذين تجري عليهم الارزاق ٥١٧ طالباً . أما أروقة الغرباء فهي سبعة عشر رواقاً عدد طلبتها ٦٨٦ من مختلف البقاع فبينهم الاتراك والاكراد والمغاربة والشوام والجاويين والصينيين والسودانيين والهنود واليمن الخ ...

وقد تبدلت أحوال الطلبة وأصبح أكثرهم يفضل السكنى في الخارج وتراه في خارج الازهر أفنديا حسن البزة متقن الهندام عصرياً بمعنى الكلمة

فهو صورة مناقضة تماماً للازهري القديم الذي كان يدخل الازهر وهو بعد صبي صغير فيعكف في رواقه يتعلم ويدرس ويذاكر ويأكل ويشرب وينام وتمر به السنوات دون ان يخرج من باب الازهر فيغدو شاباً ورجلا وكهلا وشيخاً وهو لا يعرف من العالم الا الازهر وأروقته

النوابغ الذين تخرجوا في الازهر

وقد تخرج في الازهر فريق كبير من عظماء الرجال . فمن الزعماء زعيم مصر الاوحد المغفور له سعد زغلول باشا . ومن الادباء المرحوم علي باشا مبارك وعبد الله فكري باشا والسيد رفاعي رفاعة الطهطاوي وحفني ناصف بك والشيخ حمزه فتح الله ، ومن المصلحين الاستاذ الاكبر الشيخ محمد عبده

وتخرج فيه كثيرون من أمراء الشرق ومجاهديه ، منهم السيد الادريسي الذي درس في الازهر ثم عاد الى اليمن يعلم البدو أمور دينهم ويحارب الاتراك في سبيل استقلال بلاده حتى تقلص الحكم التركي عن بلاد العرب في ختام الحرب العظمى وما زال سلطاناً مستقلا واسع النفوذ حتى لقي حتفه في سنة ١٣٤٠ هـ

ومنهم السيد صديق حسن خان أمير بهوبال السابق وقد تخرج في الازهر وكان منتسباً لرواق البخارية ثم عاد الى أمارته فأصلح شؤونها وأقام فيها مجالس العلم حتى توفي في سنة ١٣٢٩ بعد أن رفع شأن بلاده

ومنهم الشيخ محمد بن عبدالله منلا الصومالي الذي درس في الازهر ثم رحل الى الصومال فأخذ يعلم قومه أمور دينهم ويدعوهم الى طرح نير الاستعباد حتى استطاع أن يؤلف بين قلوب القبائل الصومالية ويحارب الانجليز والايطاليين والبلجيك والبرتغاليين ويستعمل الحيلة والدهاء في حروبه لحطم جهود الاستعماريين وطرد جيوشهم وما زال في كفاح معهم حتى لقي ربه في سنة ١٣٢٣ هجرية فمهد موته الطريق أمام جيوش الاستعمار وسقطت الصومال بعده في أيدي الانجليز والايطاليين



مدرسة للرقص فى كاليفورنيا : راقصات جميلات يظهر ظلهن فى الماء